

فاعلية برنامج للتدريب على مهارات التدريس عن بُعد في تحسين مهارات الأداء التدريسي لدى معلمي الدمج خلال حدوث جائحة كورونا

د. حنان ناجي*

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج للتدريب على مهارات التدريس في التعليم عن بُعد لمعلمي الدمج في ظل انتشار فيروس كورونا، وذلك من خلال برنامج لتنمية مهارات استخدام استراتيجيات التعليم عن بُعد في الأداء التدريسي لمعلمي الدمج، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٤) معلم دمج، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية، حيث كان عدد المجموعة الضابطة (٧)، والمجموعة التجريبية (٧) من معلمي الدمج) واستخدمت الدراسة قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لمعلمي الدمج (من إعداد حنان ناجي)، وبرنامج تدريبي للمعلمين قائم على توظيف مجموعة من استراتيجيات التدريس عن بُعد للطلاب ذوي الإعاقة، دليل المدرب، دليل المتدرب وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج في تحسين مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لمعلمي الدمج.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بُعد، فيروس كورونا، معلمي الدمج، مهارات الأداء التدريسي.

The effectiveness of a training program at improving integrated classroom teachers' skills in distance education during the COVID-19 Pandemic.

Dr.Hanan Nagy

Abstract

The aim of this study was to evaluate the effectiveness of a training program at improving integrated classroom teachers' skills in distance education during the COVID-19 Pandemic. The goal of the training program was to develop teachers' skills using distance education in an integrated classroom. The sample of the study consisted of (14) teachers divided into two groups, one control (7 teachers) and the other experimental (7 teachers). Teachers' performance was evaluated based on the Teaching Performance Skills Observation List (prepared by Hanan Nagy). The training program employed a set of distance education strategies for teaching students with disabilities. A trainer's guide and a trainee's guide were prepared to support the process of the training. Results showed the efficacy of the training program at improving integrated classroom teachers' skills in distance education.

Keywords:Distance Education,COVID-19,Integrated Classroom Teachers, Teaching Skills.

مقدمة

تمثل ظاهرة الإعاقة بوجه عام مشكلة كبيرة في أي مجتمع؛ قد تعمل على إعاقة مسيرة التنمية فيه، ومن هذا المنطلق تتمثل إحدى مؤشرات حضارة الأمم وارتقائها في مدى عنايتها بتربية الأجيال بمختلف فئاتهم، وهو ما يتجلى بوضوح في مدى العناية التي يتلقاها الطلاب ذوو الإعاقة، وتوفير فرص النمو الشامل لهم. وإلى جانب ذلك تمثل رعاية ذوي الإعاقة مبدأ إنسانياً وحضارياً نبيلاً، يؤكد على حقوق ذوي الإعاقة ويعمل على إتاحة الفرص المناسبة لهم، حتى يتسنى لهم الاندماج مع الآخرين (عادل، ٢٠٠٢: ٢٧).

وقد أشارت منظمة الصحة العالمية (UNESCO) إلى أهمية تنويع أساليب التدريس لتلبية الاحتياجات المختلفة للطلاب وحتى يستفيد كل الطلاب من المنهج ولا يكون التعلم

♦ مدرس الموهبة وصعوبات التعلم كلية التربية الخاصة جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

فاعلية برنامج تدريبي للتعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا لتحسين مهارات الأداء التدريسي لدى معلمي الدمج دحنان ناجي

قاصراً على مجموعة من الطلاب واستثناء باقي الطلاب، مما يبرز أهمية تنويع الأنشطة والاستراتيجيات في مقابلة هذه الاحتياجات (UNESCO, 2005).

وفي ظل جائحة كورونا في الربع الأول من عام ٢٠٢٠، وبدون سابق إنذار وجد العالم نفسه في ظل تفشي سريع لفيروس كورونا، مع ازدياد في أعداد الإصابات والوفيات بشكل يومي، مما جعل التصريحات جميعها توصي بضرورة أخذ الحيطة والحذر والالتزام بالجلوس في المنزل والتباعد الاجتماعي في عدد من المجالات التعليمية والصحية والاجتماعية والمعرفية (بحري، ٢٠٢٠: ١١).

و نظراً لانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الإنترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بُعد مع الطلبة (Yulia, 2020).

فالتعليم عن بُعد يتيح تقديم المواد التعليمية عبر الإنترنت، مع إمكانية طرح الأسئلة وتلقي الإجابات وتقديم التغذية الراجعة وتبادل المعلومات. وقد قامت شركات البرمجة للمواقع الإلكترونية والبرامج الخاصة بتعليم وتدريب الأشخاص من ذوي الإعاقة لتيسير وصول المعاق إلى المعلومات، سواء كان ذلك مرئياً من خلال شاشات تعرض صور أو نصوص وتطبيقات تعمل باللمس، نظام الاختصارات، والتصويبات الإملائي (نضال، ٢٠٢٠: ١٨٤).

والتعليم عن بعد خلال جائحة كورونا وسيلة لضمان إمكانية الوصول وسهولة استخدام الدروس التي توفرها منصات التعليم الإلكتروني، وتمثل فائدة التعليم عن بعد في ضمان الاستمرارية في التعلم، البقاء على اتصال الطالب بالمعلم بطرق مختلفة مثل البريد الإلكتروني، والمدونات، والمنصات، والفيديوهات التفاعلية، تكيف العملية التعليمية مع حالة الطوارئ التي فرضها انتشار فيروس كورونا، كما أنه وسيلة دعم أساسية في تعليم ذوي الإعاقة لمراعاة الفروق الفردية لديهم، كما تضمن وسائل التعليم عن بعد تقديم الدعم لهم في إمكانية الوصول إلى الدروس التعليمية (Petretto, Carta, Cataudella, Masala, Mascia, Penna & Masala, 2021).

والتعليم عن بعد وسيلة فعالة لتوفير خدمات التدخل الافتراضي باستخدام إما منصات مؤتمرات الفيديو أو المنصات الأكثر تخصصاً، كما أنه يوفر الدعم البصري والتعزيز المباشر والمسار الجسدي مما يكون له الأثر الإيجابي في تدريب وتعليم ذوي الإعاقة (Güvercin, Kesici & Akbaşlı, 2021) (Aloizou, Chasiotou, Retalis, Daviotis & Koulouvaris, 2021).

كما تساعد تقنيات التعليم عن بعد الطلاب المدمجين بعدة طرق منها: مواكبة ما يحدث في الفصل، جعلهم يشعرون أنهم جزء لا يتجزأ من النشاط الصفّي (Lombaert et al., 2006) وتقليل إحساسهم بالوحدة والعزلة (Zhu & Van Winkel, 2014) وتقليل القلق (Anderson & Rourke, 2005) والحفاظ على الروابط الاجتماعية مع زملائهم في الفصل (Jones & McDougall, 2010) كما يمكن لتكنولوجيا المعلومات توسيع عمليات التدريس والتعلم خارج الفصل الدراسي والتغلب على حدود المكان والزمان (Wadley et al., 2014).

وعلى الرغم من أهمية الدمج للطلاب ذوي الإعاقة في برامج التعليم عن بعد إلا أنه لا تزال هناك عدة عقبات تحول دون تطبيقه منها المستوى المنخفض للمهارات التكنولوجية للمعلمين ولقديمي الدعم والرعاية والصعوبات المتعلقة بإنجاز الطالب الناتج عن ضعف التدريب الجيد لمعلميهم (Rice & Dykman, 2018).

ومن هنا فإن الدول التي تحققت لها الاستفادة من التعليم عن بُعد للطلبة ذوي الإعاقة، هي تلك الدول التي لديها سياسات تعليمية واستراتيجيات تهتم بتعليم ذوي الإعاقة ودمجهم في مختلف المؤسسات التعليمية، والتي بادرت بتطبيق إدخال تكنولوجيا التعليم عن بُعد في المدارس الدامجة لذوي الإعاقة كخطوة مهمة نحو ضمان حقوقهم في التعلم الذكي من أجل تسهيل دمجهم مستقبلاً في منظومة التعليم الإلكتروني العام الذي يهدف إلى بناء الإنسان وتعزيز قدراته المعرفية والعلمية والوصول بجيل المستقبل إلى أفضل المستويات العالمية.

مشكلة الدراسة

ظهرت في العصر الحالي أحد أهم المشكلات التي تواجه الدول وتهدد حياة الإنسان، متمثلة في انتشار فيروس كورونا، حيث أكدت المنظمة العالمية للصحة ومختلف الدول التي انتشر فيها هذا الوباء أن الحل الأمثل لمحاصرة هذا الفيروس والتقليل من حدة انتشاره هو الحجر المنزلي وعدم الخروج إلا لقضاء الحاجات الضرورية جداً (بحري، ٢٠٢٠: ١٢).

لقد أثر فيروس كورونا وفق تقديرات اليونسكو ٢٠٢٠ على أنظمة التعليم فتم إغلاق المدارس مما أثر على ١.٥ مليار طالب و٦٣ مليون معلم في ١٨٨ دولة (UNESCO, 2020, March). وفقاً لصندوق الأمم المتحدة للطلاب فقد تم حرمان ما لا يقل عن ثلث الطلاب في جميع أنحاء العالم من التعليم بسبب عدم قدرتهم على حضور البرامج الدراسية المقدمة عن بُعد (Agha & Agha, 2020).

ولأنه من المهم إيجاد وسائل للمحافظة على استمرار الخدمات التعليمية في المدارس والجامعات ركزت الدول على التعليم عن بُعد، باعتباره وسيلة فعالة ومهمة للحصول على المعرفة والمعلومات لمواكبة متغيرات العصر ومسايرة مستجداته، ومن هذا المنطلق اهتم العالم بالتعليم عن بُعد لما له من أهمية واضحة ومميزات عديدة في نقل وتبادل المعلومات (حمدي، ٢٠١٦: ١٨).

وفي دراسة أجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية المصري بعنوان "التعليم عن بُعد في مصر وأزمة فيروس كورونا المستجد (مرحلة التعليم الأساسي)" والتي أفادت بأن ٧١.١٪ من أولياء الأمور اعتمدوا في مواصلة تعليم أبنائهم على مشاهدة الفيديوهات التعليمية المسجلة، في حين تفاعل ٤٢.٥٪ منهم عن طريق برامج تفاعلية مثل زووم، كما أقر ٣٣.٣٪ من أولياء الأمور باعتمادهم على تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل واتس اب والتيليجرام، وكانت أكثر الاستجابات المفضلة هو أن ٣٤.٣٪ من المعلمين أشاروا إلى أنها وسيلة جيدة لتعليم الطلاب مهارات البحث عن المعلومات، بينما أشار ٣٢.٤٪ من المعلمين بأن هناك صعوبة في الدخول إليها، كما أوضحت الدراسة أن نسبة ٩٨٪ من أفراد العينة أقرروا بوجود تحديات في مقابل ٢٪ أقرروا بعدم وجود صعوبات أو معوقات، حيث أجمع أغلب القائمين على التعليم من أفراد العينة أن أبرز تلك المعوقات يتمثل في المعوقات التقنية مثل: (عدم توفر الإمكانيات التكنولوجية اللازمة لدى الجميع) بنسبة ٨٠٪، يلي ذلك (بطء شبكة الإنترنت في مصر) بنسبة ٧٦٪، ثم المعوقات الخاصة بالعنصر البشري والتي تتعلق بمدى استعداد الطلاب والمعلمين لاستخدام هذا الأسلوب في التعليم مثل: (عدم امتلاك الطلاب بنسبة ٦٧٪ والمعلمين بنسبة ٦٦٪ لمهارات التعليم عن بُعد)، بالإضافة إلى صعوبة تعامل ودخول الطلاب على قواعد البيانات بنسبة ٤٠٪ (هالة رمضان، ريهام محي الدين، منى بدير، أماني فوزي، عبدالله سليمان، عهود عبدالوهاب، مها عبدالحكيم، ٢٠٢٠).

ويوجد العديد من التحديات التي تُعيق مسيرة التعليم عن بُعد لذوي الإعاقة من بينها عزوف بعض المعلمين عنه وهذا راجع إلى عدم الوعي بأهمية هذه التقنية أولاً، وعدم القدرة على الاستخدام ثانياً، وعدم استخدام الحاسوب على وجه العموم باستخدام الإنترنت على وجه الخصوص، وكيفية استخدام هذه التقنية في التعليم (أمال، ٢٠١٦).

كما يواجه أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة صعوبة كبيرة في دعم تعلم طلابهم عن بُعد، لأن الأنشطة عبر الإنترنت تتطلب مهارات تكنولوجية، أجهزة إلكترونية، قدرة على تجاوز المخاوف المتعلقة بالتحديات التعليمية (Azoulay, 2020).

ورغم أهمية التعليم عن بُعد لكن الطلاب المدمجين وذوي الإعاقة واجهوا صعوبة كبيرة في استخدامه نتيجة محدودية الأجهزة الرقمية ولضعف البنية التحتية، ومواجهة أولياء أمورهم صعوبة كبيرة في دعم تعلم أطفائهم عبر الإنترنت، وعدم تلقي المعلمين التدريب الكافي لكيفية توظيف برامج التعليم عن بُعد مع الطلاب المدمجين، وقد كشف التحول إلى

فاعلية برنامج تدريبي للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا لتحسين مهارات الأداء التدريسي لدى معلمي الدمج دحنان ناجي
التعليم عن بُعد عن عدم المساواة بين الطلاب في الوصول إلى الموارد الرقمية
(Parmigiani, Benigno, Giusto, Silvaggio & Sperandio, 2021).

وقد أفاد معلمي ذوي الإعاقة في دراسة (Alawajee & Almutairi (2022); Agha & Agha (2020) أن
التحدي الرئيسي للتعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا هو عدم توفير منصات على الإنترنت
تناسب الطلاب ذوي الإعاقة، كما أن بعض الطلاب واجهوا مشكلة في حضور التعليم عبر
الإنترنت بسبب فرط الحركة ونقص الانتباه، ومشاكل التحفيز، عدم قدرة المعلمين على
تقديم تعزيزات ذات مغزى، وعلى تعديل الأدوات لتناسب احتياجات وقدرات الطلاب.
ومن مميزات التعليم عن بُعد أنه يوفر تنظيم الفصول الدراسية بسهولة وتنظيم جيد
بشكل يشبه الفصول الدراسية التقليدية، أن هناك جدول زمني يجب اتباعه من خلاله، يقدم
محتوى التعلم، يفحص المعرفة والنتائج المكتسبة، ويقيم المعرفة، ويراقب أنشطة المشاركين،
ويسجل الحضور والتواصل ويقدم أنشطة متنوعة لإنشاء المحتوى التعليمي. كما أنه يدعم
التعلم الجماعي، يحتوي على وحدات ودورات دراسية مفصلة جيداً تم تطويرها على مدى فترة
زمنية أطول للحصول على جودة أعلى (Baksa & Luitć, 2020).

كما يستخدم المعلمون التعليم عن بُعد في الأداء التدريسي من خلال شرح المحاضرات
الحية والتفاعلية والأنشطة المنهجية واللامنهجية والواجبات المنزلية والاختبارات والاستفادة
من الموارد الفرعية وقراءة الكتب والقيام بالأنشطة القائمة على المهارات/ الفن وممارسة الفن،
كما أن التعليم عن بُعد حقق التواصل مع أولياء الأمور من خلال الهواتف الذكية مما يتيح
تقديم الدعم النفسي لهم، ويسهل مهمة متابعة أداء الطلاب ومدى تعاون أولياء الأمور في تنفيذ
الخطط الدراسية في المنزل (Güvercin, Kesici & Akbaşlı, 2021).

وفي دراسة أجراها (Flanagan Bouck & Richard (2013) على معلمي التربية الخاصة ذكرت
أنه رغم فعالية التعليم عن بُعد والتقنيات الحديثة في التعليم إلا أن هناك عقبات في تطبيقه منها
التكلفة المالية، وعدم الحصول على الدورات التدريبية للتعامل مع التقنيات الحديثة.
وقد أشار الكريطي، ومنهي (٢٠١٤) إلى أن بعض معلمي التربية الخاصة ليس لديهم
القدرة على توظيف التقنيات التربوية في عملية التعليم عن بُعد نتيجة لكونهم غير مدربين
بشكل كافٍ على هذا النظام وإن تعليم ذوي الإعاقة يتطلب تنمية مهارات وتنمية الحواس الأمر
الذي يحتاج التدريب وجهاً لوجه.

هذا وقد أوضحت سناء، وصفاء (٢٠١٨) أن معوقات التعليم عن بُعد والتعليم الرقمي عامة
تخص المعلم نفسه والإدارة والطالب وقلّة البرامج التدريبية الموجهة للمعلمين.
بالإضافة إلى ذلك، فإن الدراسات قد كشفت عن أن أهم متطلبات تطبيق
استراتيجيات التدريس عن بُعد إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة، منها دراسة
(Ludlow (2003); Andrews (2002) Cooper, Kurts, Baber & Vallecorsa (2008)
استراتيجيات التعليم عن بُعد في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة أحد المشروعات
التطويرية للنظام التعليمي، وقد أوصت عدد من الدراسات أيضاً بضرورة استحداث دورات
تدريبية لمعلمي ذوي الإعاقة في توظيف التعليم عن بُعد داخل دروسهم لحل المشكلات الطارئة
وسير الدرس على أكمل وجه ومنها على سبيل المثال دراسة فهد (٢٠٢٠)، دراسة ريهام وعزة (٢٠٢١)
، إبراهيم والنعيم (٢٠٢١)، إحسان عرقات، السيد الخميسي (٢٠٢١).

كما أكدت وزارة التربية والتعليم المصرية على أن استخدام التعليم عن بُعد الفترة
القادمة ونظام التعليم الهجين للحد من انتشار فيروس كورونا أصبح واجباً علينا
كمختصين في التعليم بشكل عام، وفي التربية الخاصة بشكل خاص أن نساهم حسب
تخصصاتنا في إيجاد الآليات والحلول التي من الممكن أن نساهم وتلعب دوراً أساسياً ومحورياً في
التعليم عن بُعد لذوي الإعاقة، وأثر ذلك في المخرجات التعليمية للتعليم عن بُعد لذوي الإعاقة.
كما أن الدراسة الحالية جاءت استجابة للتطورات الاستراتيجية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠،

توصيات العديد من المؤتمرات والندوات الخاصة بتكنولوجيا التعليم بصفة عامة، والتعليم عن بُعد بصفة خاصة، ومن بينها: المؤتمر الدولي الأول للتعليم عن بُعد، والذي عقدته الجمعية الأمريكية لعمداء القبول والتسجيل عام ١٩٩٧، التعليم الإلكتروني ندوة تقنيات التعليم "التعلم الشبكي"، والتي عُقدت بجامعة السلطان قابوس عام ٢٠٠١، المؤتمر السنوي التاسع - تكنولوجيا التعليم لذوي الإعاقات، والذي عقدته الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم جامعة حلوان - كلية التربية عام ٢٠٠٣، المؤتمر الدولي للتعليم عن بُعد "التعلم عن بُعد: نحو آفاق جديدة"، والذي عُقد بجامعة السلطان قابوس عام ٢٠٠٦، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم "تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وتحديات التطوير التربوي في الوطن العربي"، والذي عُقد في القاهرة عام ٢٠٠٨، المؤتمر الدولي لتقنيات التعليم "التربية والتكنولوجيا: تطبيقات مبتكرة"، والذي عُقد بجامعة السلطان قابوس عام ٢٠٠٨، المؤتمر العلمي السادس للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية "الحلول الرقمية لمجتمع التعلم"، والذي عُقد بجامعة القاهرة عام ٢٠١٠، المؤتمر العلمي الدولي الأول للجمعية العمانية لتقنيات التعليم "التعلم المزيج والنقال: الإمكانيات والتحديات"، والذي عُقد بكلية الشرق الأوسط - مسقط - عام ٢٠١٠.

ورغم أهمية التعليم عن بُعد مع الطلاب من ذوي الإعاقات عامة والمدمجين خاصة فقد أشارت العديد من الدراسات إلى النقص الشديد في تدريب المعلمين عليه، ومن تلك الدراسات دراسة السلمي والمكاوي (٢٠٢٠) التي أشارت إلى عدم توفير دورات تدريبية تعزز مهارات المعلمين في توظيف التعليم عن بُعد في أدائهم للدروس التعليمية، دراسة أبو المجد والشريف (٢٠١٥)، دراسة (2020) kocoglu & Tekdal التي أشارت إلى أن المعلمين لم يكونوا مدربين بشكل كاف لينتقلوا إلى استخدام خدمات التعليم عن بُعد في شرح وتوصيل المعلومات وفي أدائهم التدريسي.

ومن هنا فإن المجال لا يزال بحاجة إلي مزيد من الدراسات التي تعتمد على تحسين منظومة التعليم عن بُعد من خلال التدريب على مهارات التدريس عن بُعد والوقوف على مدى تحسن مهارات الأداء التدريسي لدى معلمي الدمج خلال حدوث جائحة كورونا من جراء ذلك التدخل وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

ما فاعلية برنامج للتدريب على مهارات التدريس عن بُعد في تحسين مهارات الأداء التدريسي لدى معلمي الدمج خلال حدوث جائحة كورونا؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من مدى إمكانية توظيف التدريب على مهارات التدريس عن بُعد في تحسين مهارات الأداء التدريسي لدى معلمي الدمج خلال حدوث جائحة كورونا.

أهمية الدراسة

أ- الأهمية النظرية: حيث تسهم في

أ-١- زيادة كم المعلومات في ميدان التربية الخاصة فيما يتعلق بمصطلح مهارات التدريس عن بُعد، ومهارات الأداء التدريسي.

أ-٢- يمكن أن تشكل الدراسة الحالية نقطة انطلاق نحو دراسات أخرى مستقبلية في البيئة العربية حول مهارات التدريس عن بُعد مع ذوي الإعاقات.

ب- الأهمية التطبيقية: حيث تسهم في

ب-١- إعداد وتطبيق قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لمعلمي الدمج.

ب-٢- إعداد وتطبيق برنامج برنامج تنمية مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لمعلمي الدمج

فاعلية برنامج تدريبي للتعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا لتحسين مهارات الأداء التدريسي لدى معلمي الدمج - دحنان ناجي

ب-3- تعريف معلمي الدمج بأهمية تدريبيهم على مهارات التدريس عن بُعد في تحسين مهارات الأداء التدريسي لديهم.

ب-4- توجيه أنظار الباحثين إلى مصطلح مهارات التدريس عن بُعد واستخداماته التربوية المتعددة في ميدان التربية الخاصة.

مصطلحات الدراسة:

١. مهارات الأداء التدريسي: Teaching Performance Skills

مجموعة الأداءات التدريسية التي يتمكن المعلم من ممارستها في نشاطه التدريسي في شكل عدة مهارات تتمثل في: إعداد سيناريوهات التعلم، فتح الدروس، الشرح، طرح الأسئلة، إدارة عملية التعلم، مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب، استخدام وسائل التعلم، اختيار وتقديم التعزيز (Simons, Pulliam & Hunt, 2022).

وتعرف إجرائياً بأنها: مجموعة الأداءات التدريسية التي يظهرها معلم الدمج المشارك في نشاطه التعليمي وفي تحقيق أهداف التدريس، وتظهر هذه الأداءات من خلال ممارساته التدريسية في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية من خلال قدرته على إعداد بيئة التعلم، وتصميم وتنفيذ أنشطة علمية إثرائية، وطرح الأسئلة والاستجابة للإجابات، التواصل، وإدارة الفصل، وإدارة الوقت، وإدارة الطاقة البشرية والمادية للفصل.

٢. التعليم عن بُعد: Distance Education

التعليم عن بُعد هو توصيل المواد التعليمية أو التدريبية عبر وسيط تعليمي إلكتروني يشمل الأقمار الصناعية وأشرطة الفيديو والأشرطة الصوتية والحاسبات وتكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غيرها من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات The United States Distance Learning Association(U) S D L A),(Holden and Westfall, 2007)

ويعرف إجرائياً بأنه: نقل المعلم برنامج أو درس تعليمي لطالب موجود في مكان مختلف جغرافياً عن مكان وجود المعلم بسبب ظروف غير عادية تعيق الاستمرار في برنامج تعليمي عادي.

٣. الدمج: Inclusion

يعرف جمال(٢٠٠٤: ٢٤) الدمج بأنه توفير فرص التعليم القائمة على المساواة للطلاب ذوي الإعاقات البسيطة وذلك من خلال إلحاقهم بالبيئة التربوية الأكثر ملائمة وقدرة على تلبية حاجاتهم، وفي كثير من الحالات تتمثل هذه البيئة في الصف الدراسي العادي إن لم يكن طوال الوقت فبعض الوقت على أقل تقدير.

يعرف الدمج إجرائياً على أنه تعليم الأطفال ذوي الإعاقات جنباً إلى جنب مع أقرانهم العاديين باستخدام تقنيات التعليم عن بعد، لأطول وقت ممكن، مع توفير بيئة تربوية داعمة للتعليم عن بعد، تشمل على تقديم خدمات إضافية ووسائل مساعدة لتلبية احتياجاتهم الخاصة بما يضمن استفادة هؤلاء الأطفال من البرامج التربوية المقدمة بالمدارس قدر المستطاع.

٤. جائحة كورونا: The COVID-19 Pandemic

تعرفها منظمة الصحة العالمية بأنها خطر ألقى الضرر بالعديد من المنظمات نتج عن فيروس معدي، ينتشر بسهولة بين المخالطين وفي التجمعات والأماكن المزدحمة من خلال انتقال الرذاذ الفموي أو من خلال لمس الأسطح والأدوات الملوثة، مما يجعل الشخص معرضاً لخطر الإصابة بأزمة تنفسية حادة قد تؤدي إلى الوفاة(UNESCO, 2020, March).

تعرف جائحة كورونا إجرائياً بأنها أزمة صحية عالمية ناتجة عن فيروس معدي تسبب في غلق المدارس والجامعات وتحول نظام التعليم إلى التعليم عن بُعد.

٥. البرنامج التدريبي: Training Program

يعرف البرنامج التدريبي إجرائياً بأنه مجموعة من الأنشطة التدريبية التي تتعلق بتنمية مهارات التدريس عن بعد لدى معلمي الدمج، لتمكينهم من ممارسة استراتيجيات التعليم عن بعد بفاعلية مع طلابهم المدمجين، وذلك من خلال مجموعة من الفنيات التي يقوم عليها البرنامج مثل المناقشة، والتعزيز، المحاضرات، العصف الذهني.

محددات البحث:

تتمثل محددات الدراسة الحالية بموضوعها الذي يتمثل في تحسين مهارات الأداء التدريسي لدى معلمي الدمج في ظل جائحة كورونا، وبعينتها من معلمي الدمج، وبمكانها بإدارة التجمع الخامس وإدارة روض الفرج التعليمية، إدارة الساحل التعليمية، إدارة الخليفة والمقطم بمحافظة القاهرة، بزمانها في العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

الإطار النظري

تمهيد:

استعرضت الباحثة في الإطار النظري مفهوم مهارات الأداء التدريسي، تسلسل تلك المهارات في شرح الدروس، أهمية توظيف التعليم عن بعد في جميع مهارات الأداء التدريسي، كما تضمن الإطار النظري مفهوم التعليم عن بعد لذوي الإعاقة المدمجين، بعض المزايا المتنوعة لاستخدام التعليم عن بعد مع ذوي الإعاقة، كما تناول الإطار النظري مفهوم الدمج، أهداف الدمج، ومفهوم معلمي الدمج وكيف يدعم معلم الدمج الطالب المدمج من ذوي الإعاقة، كما استعرضت الدراسة جائحة كورونا (كوفيد - ١٩)، وأضراره على الصحة العامة، تداعيات تلك الجائحة على مجال التعليم.

١- مهارات الأداء التدريسي:

تساعد الممارسات التدريسية التي يقوم بها المعلم على تحقيق الأهداف التعليمية المتوخاة لجميع المتعلمين، تلك الممارسات تعتمد على تخطيط الدروس بحيث تشمل على طرق تقديم المعلومات والمحتوى لجميع الطلاب بما يضمن تقليل الحواجز بين الطلاب، كما تشمل على تقويم الطلاب وتنوع أساليب ذلك التقويم.

تسلسل مهارات التدريس:

١. مهارات التخطيط للتدريس: ويقصد بها المهارات الخاصة بأداء المعلم النظري التخطيطي قبل دخوله الفصل الدراسي، وتشمل العديد من المهارات ومن أهمها، تحليل المحتوى وتنظيم متابعته، تحديد خصائص الطلاب، وتحديد صياغة الأهداف الإجرائية السلوكية للدرس، اختيار الوسائل التعليمية، تحديد أساليب التقويم، تحديد الواجب المنزلي (النشاط اللاصفي) (يسري، آخرون، ٢٠١٦).

٢. مهارات تنفيذ التدريس: وتشمل استخدام طرائق وأساليب التدريس ووسائل تعليمية متنوعة، ومن هذه المهارات، التمهيد، استخدام الأسئلة الصفية، استخدام المواد والوسائل التعليمية، استخدام طرائق واستراتيجيات التدريس، التعزيز، تنويع الحركة والصوت (تنويع المشيرات)، التقيد بالخطّة الزمنية، تنسيق تنفيذ التدريس (نادية، وعفاف، ٢٠٠٩).

٣. مهارات التقويم: ويندرج تحتها المهارات الفرعية التالية: مهارات تتعلق بعملية القياس، ومهارات تتعلق بعملية التشخيص، ومهارات تتعلق بعملية العلاج (كمال، ٢٠٠٩).
ويستخدم التعليم عن بعد في جميع مهارات الأداء التدريسي حيث يوفر رصيد ضخمة و متجدد ومتطور من المعارف والمعلومات العلمية بين أيدي المعلمين وكذلك يوفر أدوات التقويم

فاعلية برنامج تدريبي للتعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا لتحسين مهارات الأداء التدريسي لدى معلمي الدمج - دحنان ناجي والاختبارات والمحتوى التدريسي وتطويره وتحسين وزيادة فعالية طرق تدريسه وتطبيق كل ما هو جديد ومستحدث في الإطار التعليمي (Kearsley et al., 1995).

دور جائحة كورونا على الأداء التدريسي لمعلمي الدمج:

نتيجة لإغلاق الأنشطة التعليمية وجهاً لوجه واجه معلمي الدمج عدة عواقب في أدائهم التدريسي فكان هناك غموض واختلاف حول ما يجب تدريسه، وكيفية التدريس، وعبء العمل على المعلمين والطلاب، وبيئة التدريس وكيفية تنظيمها لتناسب احتياجات طلابهم الفردية الخاصة وبما يحقق التعليم الشامل لتخفيف التفاوت في القدرات والاحتياجات والاستعدادات بينهم (Zhu & Liu, 2020).

كما يواجه المعلمون صعوبات في العثور على الاستراتيجيات الافتراضية التي تتوافق مع المناهج الدراسية عبر الإنترنت في التعامل مع المتعلمين الذين يعانون من إعاقات في النمو. نتيجة لذلك يعاني الطلاب من ذوي الإعاقة من أكثر العواقب التعليمية نتيجة لعدم التخطيط الجيد للدرس الافتراضي (Jalali, Shahabi, Bagheri Lankarani, Kamali & Mojgani, 2020; Safta-Zecheria, 2020).

وفي دراسة Toquero (2021) حول التحديات التي واجهها معلمي الدمج أثناء الوباء كشفت عن أن المعلمين يواجهون مخاوف تربوية، وصعوبات في جعل دروسهم تكييف وتستجيب للاحتياجات التعليمية الخاصة لذوي الإعاقة، كما أنهم يواجهون أزمات نفسية، ومع ذلك ساعد المعلمون الآباء في مراقبة أبنائهم من ذوي الإعاقة من خلال التواصل عن بُعد ومشاركة الوالدين والسلامة النفسية واستراتيجيات اللغة التعاطفية.

٢- التعليم عن بُعد لذوي الإعاقة المدمجين:

لتغطية احتياجات التعليم والرعاية والتدريب والتأهيل لذوي الإعاقة، يتطلب الأمر التفكير في بدائل متنوعة لرعايتهم وتأهيلهم، الأمر الذي دعا إلى استحداث استراتيجيات عديدة لرعاية وتعليم ذوي الإعاقة مثل استراتيجيات الدمج، واستراتيجية التعليم الذاتي، واستراتيجية التعليم عن بعد والتي تُعتبر من أهم الاستراتيجيات للأشخاص ذوي الإعاقة نظراً لصعوبة التنقل لدى بعض الفئات (زينب، ٢٠٢٠: ٢٠٩).

وقد تعاضد دور التعليم عن بُعد نتيجة لكون طلاب المدارس يعيشون ظرفاً استثنائياً مصاحباً جائحة فيروس كورونا المستجد، وتعليق الدراسة، والاكتفاء بالدراسة عبر الإنترنت (آمال، وعمر، ٢٠٢٠: ١٠٥٤)، كما أن التعليم عن بُعد وسيلة جيدة لتوجيه التعلم للجميع، مثل الطلبة ذوي الإعاقة، فيربط بين الأفراد المتباعدين مكانياً وثقافياً واجتماعياً في بيئة تعليمية مشتركة لتحقيق أهداف محددة مما ساهم في توسيع وعميق الدعم للطلاب ذوي الإعاقة، الذين لا يستطيعون الانتفاع من التعليم النظامي بالمؤسسات التعليمية (حنان، ٢٠١٠).

كما أن تطوير نظام التعليم عن بُعد سيقبل الفجوة التعليمية بين الأشخاص العاديين وذوي الإعاقة (West et al., 2020)، (Williams, 2020)، (Cipriano et al., 2020)، (Ng et al., 2008).

هناك العديد من مزايا استخدام التعليم عن بُعد مع ذوي الإعاقة منها:

- أ- إتاحة الفرصة لذوي الإعاقة لتكوين علاقات تعليمية واسعة مقارنة بالعزلة التي يعيشون فيها ويوفر لهم الفرصة بكسر الحواجز النفسية لإعاقتهم.
- ب- استخدام أساليب تقويم متنوعة وعادلة في تقويم الطلاب من ذوي الإعاقة.
- ج- تبسيط عرض المعلومات باستخدام أنظمة تكنولوجيا التعليم التي تراعي عناصر التعلم الذاتي مثل التكرار التمرين والمراجعة.
- د- تحسين نوعية التدريس والالتزام بواجبات المقرر وإمكانية متابعة نوعية المادة المقدمة للطلبة.

- هـ- تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الإلكترونية في إيصال المعلومات والواجبات للمتعلمين بطرق سهلة وبسيطة.
- و- تركيز إحساس المتعلمين بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية وكسر حاجز الخوف والقلق لدى ذوي الإعاقات.
- ز- تعويد المتعلم بشكل عام الاعتماد على نفسه والبحث والاستقصاء والاستقلالية في تحصيل المعلومات التي يرغب فيها والتي تزيد من إعداده العلمي أو المهني.
- ح- تلبية حاجات من لا يستطيع الحضور إلى المدرسة من الطلاب.
- ط- تمكين المتعلمين من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراتهم من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة وغيرها من أساليب الاتصال.
- ي- توسيع القدرة الاستيعابية للطلاب في برامج التعليم عن بُعد.
- ك- توفير قنوات تواصل تيسر التفاعل بين المعلم والمتعلم في الموقف التعليمي.
- ل- يمكن للطلاب من التحدث إلكترونياً عبر الإنترنت مع زملائه الآخرين، سهولة الوصول إلى المعلم.
- م- حرية المتعلم في تتبع طرق تعلمه بالسرعة التي تناسبه مع الوصول إلى المواد التعليمية التي تناسبه لكي يتم تقدمه بطرق آليّة وليست يدويّة (Wright, 2000 ؛ Saba, 2005 ؛ عبد الحميد، ٢٠٠٧: ٢٧٦-٢٨٣)

الإجراءات التدريسية التي تحسن عملية التعليم عن بُعد مع الطلاب المدمجين:

أوضحت دراسة (Moisey, 2004) أن من الإجراءات التدريسية التي تحسن عملية التعليم عن بُعد مع الطلاب المدمجين: استخدام خدمات التعليم عن بُعد للطلاب، إجراء تجديرات بسيطة لفترات تلقي المقررات، تنسيقات بديلة للمواد (مثل: وضع المادة النصية في ملف إلكتروني، استخدام شريط صوتي للمادة)، وإعطاء وقت إضافي للاختبار، مع فرص للحصول على خدمة الدعم الخارجي كخدمة المساعدة في الكتابة وتدوين الملاحظات لمن يعانون من إعاقات جسدية، توفير التكنولوجيا المساعدة مثل تحويل النص إلى كلام، وقارئ الشاشات، بالإضافة إلى أجهزة كمبيوتر مصممة لمن يعانون من ضعف الرؤية.

ومن أجل معالجة التحديات التي يواجهها الطلاب ذوي الإعاقات في التعليم عن بُعد، هناك عوامل مهمة لنجاح عملية التدريس لهم وهي: أن تكون التعليمات فردية، وغالباً ما يتم تعديل المنهج وفقاً للقدرات الفردية، استخدام التعليمات الواضحة والتمارين الموجهة والتغذية الراجعة السريعة والواضحة (Letzel, Pozas&Schneider 2020).

كما هدفت دراسة (Mitchell, 2020) إلى وضع أسس وفنيات تساعد المتعلمين من ذوي الإعاقات على تقليل الفجوة التعليمية التي سببها التعلم عن بُعد، وأوصت الدراسة باستخدام فنيات تتمثل في الآتي:

١. الاستعانة بأولياء الأمور والمهتمين بذوي الإعاقات الموجودين معهم بالمنزل لمتابعة تعلم الطلاب ذوي الإعاقات عن بُعد والمساعدة في تركيز انتباههم والتغلب على ضعف قدراتهم النمائية.
٢. تدريب الطلاب وأولياء أمورهم على استخدام نظام التعلم عن بُعد وفق اللغة التي يفهمونها بما يسهل عليهم استخدام المنصات التعليمية.
٣. جعل التدريس عن بُعد جماعي للطلاب حيث أثبتت الدراسات التجريبية فاعلية التعليم الجماعي لجذب انتباه الطلاب وتشويقهم للمادة التعليمية.

تناولت دراسة (Branstetter 2020) وضع أسس واستراتيجيات يستخدمها المعلمون من خلال التجارب العملية لتحقيق أقصى استفادة للطلاب ذوي الإعاقة من خلال نظام التعلم عن بُعد وتتضمن ثلاث توصيات هي:

1. العمل على تدعيم العلاقات الاجتماعية والمشاعر الطيبة بين المعلمين والطلاب من ذوي الإعاقة قبل العمل الأكاديمي؛ لأن ذلك يزيد من دافعية وتقبل الطلاب للتعليم.
2. استخدام استراتيجيات تدريسية ومبدعة تجذب الطلاب للتعليم عن بعد.
3. عمل اجتماعات مباشرة مع الطلاب وبعضهم البعض بما يشري العمل الجماعي بالتعلم عن بعد.

٢- الدمج:

تشكل فئة ذوي الإعاقة جزءاً من المجتمع وهذه الفئة لها خصائص تميزها عن الأطفال العاديين وتحتاج لاهتمام ومعاملة خاصة نتيجة لوضعها الذي لا يتيح لها التكيف مع المجتمع بشكل طبيعي، لذلك هي بحاجة لحماية خاصة وهذا ما دفع بالتشريعات إلى وضع آليات لحماية هذه الفئة ودمجها في المجتمع واستثمار قدراتها وطاقاتها كباقي الأطفال الدمج هو إتاحة الفرص للأطفال ذوي الإعاقة للانخراط في نظام التعليم كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم ويهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعوق ضمن إطار المدارس العادية ووفقاً لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص (عبد المطلب، ٢٠١٠: ٢٠٩). يعرفه عادل (٢٠١٢: ٣٥٠) بأنه إتاحة الفرص للطلاب ذوي الإعاقة للاندماج في نظام تعليمي خاص به كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم.

ويذكر جمال، ومنى (٢٠٠٩: ٣٥) أن فكرة الدمج تطبق في البيئة التعليمية الأقل تقييداً التي تُعنى بتعليم الطلاب المعاقين مع الطلاب العاديين إلى الحد الأقصى الممكن، بما يشتمل على توفير بدائل تربوية متعددة لتطبيق فكرة الدمج اعتماداً على الحاجات الخاصة لكل طالب من ذوي الإعاقة على حدة.

أهداف الدمج:

- تشير هالا (٢٠١١: ١١٧-١١٩) إلى أن أهداف الدمج هي مساعدة الطالب على التكيف، على تطوير مفهوم ذاته، تقوية المهارات اللغوية، زيادة فرص التفاعل الاجتماعي لذوي الإعاقة. و يحدد عبد الرقيب (٢٠٠٤: ٩٠) أهداف عملية الدمج في:
1. السماح للتلاميذ ذوي الإعاقة بالإفادة من برامج التعليم العام ذات استراتيجيات الدعم والتدريس الملائمة.
 2. إعطاء فرصة لذوي الإعاقة للتفاعل مع الأقران من المرحلة العمرية. نفسها من العاديين.
 3. السماح لذوي الإعاقة بالمشاركة في كل جوانب الحياة المدرسية.
 4. الإعداد الجيد لذوي الإعاقة لمواجهة الحياة في الواقع.

دور معلمي الدمج في الدمج التعليمي:

يذكر جمال، ومنى (٢٠٠٩: ٣٦) أن معلم الدمج هو المسؤول عن تنفيذ البرامج المختلفة مع الطلاب في فصول الدمج، كما أن عمله لا يقتصر على التعامل مع الطالب من ذوي الإعاقة ولكن يدعم ويساعد معلم الطلاب العاديين في التعامل مع ذوي الإعاقة، مما يتيح توفير فرص تعليمية وتربوية كاملة لهم.

ويذكر السيد (٢٠٠٨: ٧٥) أول متطلبات دمج ذوي الإعاقة بالمدارس العامة التخطيط الجيد لتطبيق برنامج الدمج، الدمج التربوي لذوي الإعاقة مع العاديين يعتمد على تخطيط

تربوي دائم ومستمر يتم تحديده بصورة فردية لكل طفل، والتخطيط الجيد لبرامج الدمج المدرسي يتم بواسطة معلمي الدمج يكون بمثابة خارطة عمل تتوافق مع متطلبات كل حالة وفقاً لاحتياجاتها التربوية، وهناك حاجة أساسية لتطوير برامج الدمج التعليمي.

٤- جائحة كورونا (كوفيد - ١٩)؛

كوفيد(١٩) هو الاسم العلمي الشائع الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية على فيروس كورونا، وينتمي فيروس كورونا إلى سلالة كورونا بيتا ٢، وهو من فصيلة الفيروسات التاجية؛ لكنه يختلف جينياً عن فيروس سارس وميرس، حيث أنه حساس جداً للأشعة فوق البنفسجية والحرارة (مركز مكافحة الفيروسات والأوبئة بجيانغسو الصين (ترجمة) أمين، ٢٠٢٠: ١).

وفيروس كورونا (كوفيد - ١٩) يسبب أضراراً كبيرة على الصحة العامة مثل مشكلات الجهاز التنفسي وعدم القدرة على التنفس، وفقدان حاسة الشم والتذوق، وقد تصل إلى حالة الوفاة لدى المصابين بالأمراض المزمنة وكبار السن (4: Covid-19 2020) الأمر الذي يتطلب من التعامل مع الأزمة، وهو عملية صنع القرار تحت ظروف غير طبيعية، والتغلب على الأزمة بالأدوات العلمية والإدارية المختلفة وتجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها (نصير، ٢٠١٠: ١٩).

تأثير جائحة كورونا على تعليم ذوي الإعاقة؛

وقد كان لجائحة كورونا تداعيات كثيرة على العملية التعليمية لذوي الإعاقة، فقد توقف تقديم الدعم والخدمات التعليمية والخطط التربوية لهؤلاء الطلاب، حيث أن الانتشار المفاجئ جعل هناك فرصاً محدودة أمام المعلمين لمشاركة خبراتهم حول التعليم بعد في الظروف التعليمية المتغيرة بسرعة، مما جعل المعلمين يحدثون بعض التغييرات على الخطط الفردية والبرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة كما تم الاستعانة بأولياء الأمور في تقديم خدمات التعليم عن بعد لهم، كذلك الاستغناء عن بعض البنود والأهداف الاجتماعية التي كان من المخطط تدريب هؤلاء الطلاب عليها (Hurwitz, Garman-McClaine, Carlock, 2022; Simons, Pulliam & Hunt, 2022).

وقد ذكرت دراسة أجرتها اليونسكو (UNESCO COVID-19 Education Response) نقصاً في المواد التعليمية الخاصة بالمعلمين من ذوي الإعاقة، إذ ذكر ٦٠٪ من المعلمين المشاركين بالاستبيان أنه لم يتم تخصيص أو تكييف المحتويات التعليمية بما يتناسب مع ذوي الإعاقة، وذكر أيضاً ٥٢٪ من المعلمين الذين شملتهم الدراسة، أنه كان هناك استعانة ببرامج المحاكاة والوسائط المتعددة والموارد الرقمية المتوفرة من المصادر المفتوحة.

كما أظهر الطلاب من ذوي الإعاقة مستويات تحصيل منخفضة نتيجة تواجدهم في المنزل فهم يحتاجون لمزيد من الدعم في التعلم حيث تكون لديهم مشكلات أكبر في التأقلم مقارنة بأقرانهم من العاديين مما يجعلهم يحتاجون إلى عناية خاصة لاسيما في التعليم عن بعد (Nusser, 2021).

ففي دراسة أجراها حول تأثير أزمة كورونا على تعليم ذوي الإعاقة أظهر أولياء الأمور أن أطفالهم لم يتمكنوا من تحقيق الاستفادة القصوى من التعليم الافتراضي أو التعليم عن بعد بسبب احتياجاتهم لدعم كبير من الكبار وكون الآباء غير قادرين غالباً على تقديم المساعدة لأطفالهم بسبب الالتزامات الأخرى بما في ذلك العمل (Sonnenschein, Stites, Grossman & Galczyk, 2022).

كما يواجه أولياء الأمور صعوبة في تحفيز أبنائهم على التعلم في المنزل أثناء إغلاق المدرسة، كما شعر أولياء الأمور بالتوتر الشديد بسبب المطالب التي يتعين عليهم مواجهتها أثناء إغلاق المدرسة مقارنة بأولياء أمور الآخرين لاسيما وأن المعلمين لم يكونوا قادرين على توفير مواد تعليمية ومهام مناسبة للطلاب من ذوي الإعاقة (Nusser, 2021).

دراسات سابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت استخدام التعليم عن بُعد مع ذوي الإعاقة:

قدمت دراسة Ng, Liew, Saripan & Noordin (2008) تطوير لإطار عملي لإنشاء منصة تعليم عن بُعد مشتركة لكل من الطلاب العاديين وذوي الإعاقة (المعاقين بصرياً والمعاقين سمعياً والمعاقين حركياً، وذوي صعوبات التعلم). وأظهرت نتائج الدراسة أن مؤتمرات الفيديو وأنظمة تحويل الصوت إلى نص يمكنها تحقيق الاتصال الجيد في نظام التعليم عن بُعد.

كما هدفت دراسة Catalano (2014) إلى تقصي أثر تحسين التعليم عن بُعد للطلاب ذوي الإعاقة من خلال برامج المكتبات عبر الإنترنت، تكونت عينة الدراسة من (5) طلاب من ذوي الإعاقة، استخدمت الدراسة دراسة الحالة، والمقابلات، وقد قدمت عدة توصيات لتسهيل التعليم عن بُعد لذوي الإعاقة فكان من النقاط التي أوصوا بها ولها أثر واضح في تعليمهم ما يلي: وضع أهداف واضحة - إضافة أصوات إلى جميع البرامج التعليمية / Power Points، فهي تعزز المحتوى للطلاب - وضع مخطط تفصيلي مع تواريخ الإنجاز - تقديم تغذية راجعة حول المهام - اللقاءات الدورية مع المعلم.

وقد استهدفت دراسة Erickson & Larwin (2016) التعرف على التأثير المحتمل للتعليم عن بُعد على استمرار الأفراد من ذوي الإعاقة في التعليم، وقد بينت الدراسة الاستقصائية عدة أسباب لزيادة الطلاب ذوي الإعاقة في مرحلة التعليم العالي، من بينها عدم الحاجة إلى الحضور الفعلي في الجامعة، نظراً لتوفير الجامعات منصات تعليمية رقمية، ضمان حصول الطلاب ذوي الإعاقة على نفس المواد التي يحصل عليها زملائهم - استخدام الدورات المتقدمة (التي تجمع بين النقل على الإنترنت وجهاً لوجه) - تقديم فرص غير متزامنة لحضور الدورات عبر الإنترنت من خلال رفع المحاضرات على مواقع محددة والرجوع لها متى شاء الطالب - تقديم خدمة التعليم عن بُعد جنباً إلى جنب مع بعض الأدوات المتزامنة مثل برنامج المراسلة الفورية لتقديم الملاحظات والأسئلة، إمكانية التواصل بين المشاركين، المساواة في المشاركة في المناقشة، وإمكانية عدم الكشف عن هوية الشخص.

كما هدفت دراسة Naumova, Vytovtova, Mitiukov & Zulfugarzade (2017) إلى فحص نتائج الدراسات التي أجريت عملية التعليم للطلاب من ذوي الإعاقة باستخدام التعليم عن بُعد، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود مستوى عالٍ من الدافعية للتدريب والتعلم من خلال التعليم عن بُعد، كما أنه يزيد من الأثر الإيجابي لعملية التعلم.

فيما استهدفت دراسة Rice & Dykman (2018) عمل مراجعة أو تتبع شامل للأطر النظرية للتعليم عن بُعد من خلال حصر ومراجعة أحدث الأعمال التجريبية في الفترة من (٢٠١٤-٢٠١٧) التي بحثت التعليم عن بُعد عبر الإنترنت والطلاب ذوي الإعاقة، وقد دلت المراجعات للأبحاث على أن التعليم عن بُعد يضمن نجاح نسبة كبيرة من الطلاب، كما أنه يوفر على الطالب ظروف ومشقة الانتقال، وقلل نسب الانقطاع عن المدرسة، وهو يتطلب تصميم جديد للمناهج وطرق تقويم الطلاب،

كما استهدفت دراسة Page, Charteris, Anderson & Boyle (2021) تحديد التحديات والأساليب الرئيسية لتعزيز الترابط المدرسي عندما يُطلب من الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة أن يتعلموا عن بُعد، تكونت عينة الدراسة من (٣) معلمين، استخدمت الدراسة دراسة الحالة، أشارت النتائج الدراسة إلى أن التعليم عن بُعد يحسن الترابط بين المدرسة والمنزل من خلال تعزيز العلاقات بين المعلم والطالب وبين الطالب وزميله، وأن من تحديات تطبيقه زيادة الضغط على الآباء لإدارة الاحتياجات التعليمية الخاصة.

وهدف دراسة Passanis, Buzzai, Romano, Muscarà & Pace (2021) إلى قياس أثر استخدام استراتيجيات حل المشكلات في تحسين اتجاهات المعلمين تجاه التعليم عن بُعد (الصعوبات المتعلقة بالتعليم عن بُعد والفعالية في التعليم عن بُعد). استخدمت الدراسة الاستبيانات، تكونت عينة

الدراسة من ٥٥٦ معلم تربية خاصة. وأكدت النتائج فاعلية التدريب على استراتيجية حل المشكلات كوسيط لأسلوب التفكير في الصعوبات المتعلقة بالتعليم عن بعد. كما أشارت النتائج إلى أهمية تطوير تدريبات خاصة لمعلمي التربية الخاصة لتعزيز المواقف الإيجابية تجاه التعليم عن بعد.

في حين هدفت دراسة Yazcayir & Gurgur (2021) إلى قياس مدى استمرارية التعليم المقدم للطلاب ذوي الإعاقات في إطار التعليم الشامل في المنزل أثناء وباء كورونا. تكونت عينة الدراسة من ١٥ من أولياء الأمور ممن تراوحت أعمار طلابهم من ٩ إلى ١٤ عاماً. استخدمت الدراسة المقابلات. أظهرت نتائج البحث أن الطلاب ذوي الإعاقات، لم يتمكنوا من مواصلة تعليمهم من خلال التعليم عن بعد لعدم الاستعداد الكافي وعدم القدرة على التكيف مع التعليم عن بعد.

المحور الثاني:- دراسات تناولت مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بعد:

استهدفت دراسة Klemes, Epstein, Zuker, Grinberg & Ilovitch (2006) بحث كيف يساعد التعليم عن بعد في تدريس الطلاب ذوي صعوبات التعلم في دورة التعليم عن بعد في الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (١٦) طالب من ذوي صعوبات التعلم، استخدمت الدراسة قوائم استطلاع الرأي، قد أسفرت نتائج الدراسة عن أن استخدام قارئات الشاشة عززت معدل القراءة لدى الطلاب، فأصبحت أقل إرهاقاً مما يقلل الوقت اللازم للدراسة، أيضاً أصبح للطلاب إمكانية الاستماع للمقطع أثناء القيام بقراءته، بالإضافة إلى أن الطلاب الذين كان لديهم مشكلات في الكتابة تمكنوا من إضافة ملاحظات منطوقة بدلاً من كتابتها، وغيرها من الاستجابات الإيجابية التي تعكس تفضيل معظم أفراد العينة للتعليم عن بعد.

فيما استهدفت دراسة Kanitkar (2010) الحصول على معلومات وبيانات من الخبراء في المؤسسات التعليمية، ومعلمي التربية الخاصة، وخبراء في الوسائط المتعددة والتكنولوجيا، وخبراء في تصميم البرامج التعليمية الخاصة بالطلاب ذوي صعوبات التعلم من أجل تصميم برنامج تعليمي للطلاب ذوي صعوبات التعلم على أساس مبادئ تصميم الوسائط المتعددة، تكونت عينة الدراسة من (١٧) مستجيب، استخدمت الدراسة استطلاعات الرأي؛ وأسفرت نتائج الدراسة عن وضع برنامج لاستخدام الوسائط المتعددة في علاج الطلاب ذوي صعوبات التعلم وبخاصة طلاب المرحلة الابتدائية.

أما دراسة Capuano, De Monte, Groves, Roccaforte & Tomasuolo (2011) فقد استهدفت توضيح كيفية تشكيل نظام تعليم عن بعد فعال للطلاب المعاقين سمعياً، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالب تتراوح أعمارهم بين (١٥: ١٧) عاماً، وقد أوضحت العوامل الواجب تجنبها في إعداد برامج التعليم عن بعد للصم، ومنها عدم وجود تسميات توضيحية أو نصوص صوتية ومرئية، بما في ذلك الويب / البودكاست، عدم وجود صور متعلقة بالمحتوى في الصفحات المليئة بالنص، مما قد يؤدي إلى إبطاء فهم لدى ذوي القصور في المهارات اللغوية والكتابية، عدم وجود لغة واضحة وبسيطة، متطلبات الإدخال الصوتي في بعض مواقع الويب، عدم وجود مواقع ويب أو محررات بحث تستخدم لغة الإشارة كملف لغة توصيف النص.

بينما استهدفت دراسة Periša, Peraković & Remenar (2012) وهي دراسة نظرية هدفت إلى تحديد المبادئ التدريسية لاستخدام تقنيات التعليم عن بعد مع المعاقين بصرياً وضعاف البصر، مثل: التحديد الدقيق للعناصر على الصفحة، التصميم بسيط، وجود اختيار تغيير حجم الخط، وجود اختيار تغيير لون الخلفية (للمكفوفين)، الوصف الصحيح للصور، دعم لغوي ملائم للرسائل، في حالة ملفات الفيديو، يجب تضمين دعم الصوت والنص، إشارات الويب لها أسماء معينة، نماذج الويب القياسية، لا يمكن أن يكون النص في شكل صورة، إذا كانت صفحة الويب تستخدم التحقق البصر (CAPTCHA)، فإن التحقق السمعي البديل يجب أن تكون متاحة.

كما استهدفت دراسة Grater-Nakamura (2016) قياس مدى فاعلية تجارب تدريب الطلاب الصم وضعاف السمع من خلال التعليم عن بعد باستخدام أداة الاستبانة المصممة

فاعلية برنامج تدريبي للتعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا لتحسين مهارات الأداء التدريسي لدى معلمي الدمج دحنان ناجي

للحصول على معلومات حول الخصائص الديموغرافية ومستوى التعليم وخدمات الدعم المقدمة لهم، تكونت عينة الدراسة من (٦) طلاب، استخدمت الدراسة الاستبيانات والمقابلات، وتوصلت النتائج أنه على الرغم من القيود المادية والحوافز المتعلقة بإمكانية الوصول، كان المشاركون قادرين على التنقل بين الدروس مع تلقي دعم ومساعدة بسيطة، كما توصلت الدراسة إلى ضرورة وضع تعليقات على المقاطع المصورة أو إحضار مترجم لغة إشارة لديه معرفة بثقافة الصم لتزويدهم بالمعلومات بشكل صحيح.

في حين هدفت دراسة Pappas, Demertzi, Papagerasimou, Koukianakis, Kouremenos, Loukidis & Drigas (2018) إلى تحليل الخصائص المعرفية للطلاب الصم وضعاف السمع وكذلك الطريقة التي يتعلمون بها بشكل أفضل، من أجل تطوير منصة تعلم إلكتروني مبتكرة وسهلة الاستخدام، والتي سيتم تكييفها مع الاحتياجات التعليمية للمجموعة المستهدفة. تكونت عينة الدراسة من (٥٣) طالب من البالغين الصم وضعاف السمع، استخدمت الدراسة الاستبيانات الإلكترونية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الصم وضعاف السمع يفضلون وحدات التعلم الإلكتروني ذات الاستمرارية من حيث المحتوى، والتي تقدم أسئلة الاستيعاب أثناء الجلسات بالإضافة إلى التدريبات بعد الانتهاء منها، كان لدى المشاركين مواقف إيجابية تجاه استخدام الرسومات ومقاطع الفيديو التوضيحية.

وهدفت دراسة Battistin, Mercuriali, Zanardo, Gregori, Lorenzoni, Nasato & Reffo (2020) وصف طرقاً جديدة لتدريس الطلاب المعاقين بصرياً وضعاف البصر الذي تم استخدامه بسبب COVID-19 وتنطوي تلك الطرق على التقنيات الجديدة، مثل المنصات الإلكترونية المختلفة، تم استخدام استبيان لرصد آراء أولياء أمور الطلاب والمهنيين (علماء النفس، وإعادة التأهيل، والعلميين) على حد سواء، وأظهرت نتائج الاستبيان أن هناك مستوى عالي جداً من الرضا عن هذا النهج الجديد.

بينما استهدفت Narzisi (2020) توضيح أسس تدريس الطلاب التوحيدين عن بُعد من خلال تقديم عشر نصائح لمساعدة الآباء ومقدمي الرعاية للأطفال الصغار، تتلخص تلك النصائح في مشاركة أولياء الأمور ألعاب الفيديو و / أو جلسات إنترنت: تعتبر ألعاب الفيديو والإنترنت جذابة للغاية للطلاب التوحيدين وكذلك للآباء مما يسمح بمزيد من المشاركة الوالدية، العلاج النفسي عبر الإنترنت: للطلاب ذوي المشكلات النفسية ومنها القلق وسوء الحالة المزاجية والاكئاب، تقديم استشارات أسبوعية عبر الإنترنت للآباء ومقدمي الرعاية: يعاني آباء الطلاب المصابين بالتوحد من ضغوط كبيرة، ويكونون أكثر عرضة لتلك الضغوط من آباء الطلاب ذوي الإعاقات الأخرى.

وقد هدفت دراسة نعيم (٢٠٢١) وضع تصور لتنفيذ التعليم عن بُعد لذوي الإعاقات السمعية في ضوء مجتمع المعرفة من خلال استعراض وتحليل الإطار النظري والبحثي للدراسات السابقة التي تناولت واقع تعليم الصم والبيئة التعليمية والوسائل التعليمية في عملية تعليمهم، وأيضاً من خلال إجراء المقابلات الشخصية لبعض مؤسسات تعليم ذوي الإعاقات السمعية.

المحور الثالث:- دراسات تناولت التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا:

هدفت دراسة Baksa & Luić (2020) إلى تحديد الأنظمة التي يستخدمها المعلمون في التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا، تكونت عينة الدراسة من (٧٤) معلم، استخدمت الدراسة الاستبيانات، أظهرت نتائج الدراسة تنوع البرامج التي يستخدمها المعلمين خلال التعليم عن بُعد ومنها Edmodo و Classroom Google.

بينما استهدفت دراسة Aytaç (2020) وصف مشكلات مديري المدارس في التعليم خلال جائحة كورونا، تكونت عينة الدراسة من (٣٢) مدير مدرسة، استخدمت الدراسة أسلوب المقابلة، أظهرت نتائج الدراسة تعرقل التعليم خلال جائحة كورونا، انخفاض تحفيز الطلاب

على التعليم، وعدم قدرة أولياء الأمور على خلق بيئة تعليمية في المنزل، وعدم إمكانية الوصول إلى البيت، تردد المعلمين حيث كانوا مترددين في التدريس في المحاضرات الحية أو التعليم عن بعد، وعدم وجود خطة عمل طارئة فيما يتعلق بالوباء.

في حين استهدفت دراسة Onyema, Eucheria, Obafemi, Sen, Atonye, Sharma, & Alsayed (2020) دراسة تأثير جائحة كورونا على التعليم، التحديات التي تعيق التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مشارك من أولياء الأمور والمعلمين وصانعي القرارات في العملية التعليمية، استخدمت الدراسة دراسة الحالة، المقابلات الفردية، أظهرت نتائج الدراسة أن تعرقل التعليم عن بعد بسبب ضعف البنية التحتية، ضعف المهارات الرقمية للمعلمين وأولياء الأمور.

واستهدفت دراسة Mulyanti, Pumama & Pawinanto et al. (2020) التحقق من مدى فاعلية تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث أسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجها لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي Edu Page وGsuite في العملية التعليمية، واستناداً إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الإعاقة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

في حين استهدفت دراسة Karasel, Bastas, Altinay, Altinay & Dagli (2020) تحديد ما تم القيام به في تطبيقات التعلم عن بعد للسماح للطلاب ذوي الإعاقة بمواصلة تعليمهم خلال فترة وباء Covid-19 وكيف يمكن للطلاب وعائلاتهم الاستفادة من هذه التطبيقات. أعد البحث بطريقة نوعية واستخدمت أسئلة المقابلة شبه المنظمة. أظهرت نتائج البحث تبين آراء معلمو التربية الخاصة عن آراء إيجابية وسلبية حول ممارسات التعليم عن بعد في التعليم الابتدائي؛ لا يوجد تطبيق كافٍ للتعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة ولا توجد تطبيقات IEP (برنامج التعليم الفردي) في التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة.

وقد استهدفت دراسة Glessner & Johnson (2020) فحص تصورات معلمي التربية الخاصة عن التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، تكونت عينة الدراسة من (٥) معلمين من معلمي التربية الخاصة، استخدمت الدراسة دراسة الحالة، نموذج المقابلة، أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين لديهم اتجاهات إيجابية نحو التعليم عن بعد وأن الإعداد الجيد للتعليم عن بعد والربط بين المدرسة وفصول التعليم عن بعد، كما أظهرت الدراسة شعور المعلم بالانفصال عن الطالب وعدم السيطرة على تنفيذ الطلاب للأنشطة المدرسية نتيجة قصور الدعم الوالدي للطلاب، عدم التحديد الجيد لأدوار المعلم داخل التعليم عن بعد.

كما استهدفت دراسة Toquero (2021) تحديد التحديات التي تواجه معلمي الدمج في التعليم عن بعد، تحديد الاستراتيجيات التي قاموا بتطبيقها خلال جائحة كورونا، تكونت عينة الدراسة من (٥) من المعلمين، استخدمت الدراسة الاستبيانات، أظهرت نتائج الدراسة أن التحديات كانت تربوية واجتماعية ونفسية، وفي التواصل مع أولياء الأمور، ضعف البنية التحتية وإمكانية الوصول للموارد التكنولوجية.

هدفت دراسة إحسان، السيد (٢٠٢١) إلى التعرف على ماهية التعليم عن بعد في ظل جائحة COVID-19، وعلى أهم التحديات التي تواجهه في ظل الجائحة؛ وإبراز دور المعلم في التعليم

فاعلية برنامج تدريبي للتعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا لتحسين مهارات الأداء التدريسي لدى معلمي الدمج دحنان ناجي

عن بعد، والتعرف على أثر الجائحة على هذا الدور؛ والإشارة إلى أهم التجارب الدولية في تفعيل دور المعلم في التعليم عن بُعد في ظل الجائحة؛ والخروج بمجموعة من التوصيات لتطوير دور المعلم الفعال في التعليم عن بُعد في ظل الجائحة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب الكوادر التربوية والتعليمية على مهارات وأساليب التعليم عن بُعد حتى يكونوا قادرين على العمل بسهولة، ومشاركة الملاحظات وتقديم التوجيه ويمتلكون مهارات التواصل عن بعد. ونشر ثقافة التعليم عن بُعد بين المعلمين والإدارات التربوية والوعي بالدور المهم الذي يمكن أن يلعبه التعليم عن بُعد في إحداث نقلة نوعية في التعليم.

بينما استهدفت دراسة (Parmigiani, Benigno, Giusto, Silvaggio & Sperandio (2021) تصميم وترتيب أنشطة تعليمية شاملة للطلاب المدمجين من ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة عن بُعد خلال جائحة كورونا، تكونت عينة الدراسة من (٧٨٥) معلم، استخدمت الدراسة الاستبيانات، أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج التعليمي الفعال يعتمد على التقنيات والتعاون المتبادل مع أولياء الأمور، المقدم من خلال طرق تفاعلية متزامنة وغير متزامنة ويفضل أن يكون ذلك بشكل فردي.

في حين استهدفت دراسة (Aamos (2021) تحديد نوع التحديات التي قد يواجهها المعلمون من ذوي الإعاقة عند التدريس ودعم الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة عن بُعد خلال جائحة كورونا وكيف يمكن ترتيب برنامج دعم أكاديمي خلال الأزمات لهم، تكونت عينة الدراسة من (٢٥) من أولياء الأمور ومعلمي الأطفال العاديين وذوي الإعاقة، استخدمت الدراسة مقابلات الفيديو، أظهرت نتائج الدراسة أن تحديات التعليم عن بُعد مع ذوي الإعاقة هي التغييرات في الحياة العملية اليومية، زيادة عبء العمل، تحديات الاتصال والتعاون عن بُعد والقضايا الهيكلية والتنظيمية.

وقد استهدفت (Aloizou et al., (2021) تقديم دراسة حالة توضح كيف وظف معلمي ذوي الإعاقة تطبيق التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا باستخدام منصة ألعاب تعليمية مبتكرة عبر الإنترنت جنباً إلى جنب مع منصة مؤتمرات الفيديو وانعكاسه على ذوي الإعاقة، تكونت عينة الدراسة من (١٣) من ذوي الإعاقة و (١٥) معلماً، استخدمت الدراسة دراسة الحالة، أظهرت نتائج الدراسة أن توظيف التعليم عن بُعد ذوي الإعاقة له العديد من الآثار الإيجابية كونه يناسب تقديم البرامج التعليمية الفردية للطفل.

وفي هذا السياق استهدفت دراسة (Güvercin, Kesici & Akbaşlı (2021) تحديد آراء أولياء الأمور والمعلمين حول عملية التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا، تكونت عينة الدراسة من (٣٨) من أولياء الأمور ومعلمي الأطفال العاديين وذوي الإعاقة، استخدمت الدراسة الحالة، أظهرت نتائج الدراسة أن آراء أولياء الأمور والمعلمين تمحورت في أن التعليم عن بُعد كان مفيد لمنع انقطاع الطلاب عن التعليم كما أنه يوفر عملية تعليمية تفاعلية، ويدعم الأنشطة التفاعلية ولكن كان من المعوقات عدم القدرة على نشر التعليم عن بُعد بسبب الافتقار إلى البنية التحتية، وعدم مبالاة أولياء الأمور، كان الأمر أكثر صعوبة مع ذوي الإعاقة.

بينما استهدفت دراسة (Sakameh (2021) تحديد تحديات التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر الوالدين، تكونت عينة الدراسة من (٥) من أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقة، استخدمت الدراسة المقابلات الفردية، أظهرت نتائج الدراسة أن معوقات التعليم عن بُعد المشكلات السلوكية عند الأطفال، والضيق النفسي للوالدين، وصعوبة توصيل المحتوى للآباء.

في حين استهدفت دراسة (Page, Charteris, Anderson & Boyle (2021) تحديد أهم تحديات الترابط المدرسي عن بُعد للطلاب ذوي الإعاقة أثناء جائحة كورونا، تكونت عينة الدراسة من (٣) معلمين من معلمي الدمج، استخدمت الدراسة المقابلات الفردية، أظهرت نتائج الدراسة أن معوقات التعليم عن بُعد للطلاب المدمجين تتمثل في صعوبة الوصول إلى أدوات ومواد التعلم

للطلاب ذوي الإعاقة في المنزل مقارنة بالمدرسة و صعوبة استخدام الأدوات التكنولوجية للتعليم عن بعد، صعوبة تغيير روتين اليوم الدراسي، الشعور بالعزلة.

وقد استهدفت دراسة (Supratiwi, Yusuf & Anggarani (2021) تحديد التحديات التي يواجهها معلمو التربية الخاصة أثناء تقديم التعليم عن بُعد خلال فترة جائحة كورونا، تكونت عينة الدراسة من (٢٢٦) معلم، منهم (١٤٠) معلم ذوي احتياجات خاصة بمختلف فئاتهم و (٨٦) معلم دمج، استخدمت الدراسة الاستبيانات عبر google forms، أظهرت نتائج الدراسة أن معوقات التعليم عن بُعد الافتقار إلى التنسيق والتواصل والاستخدام المحدود للهواتف المحمولة، الوقت المحدود لأولياء الأمور لمراقبة الطلاب، ملل الطلاب وافتقارهم لقدرات استخدام الهواتف المحمولة، صعوبة تكيف المواد الدراسية داخل إطار التعليم عن بعد، الافتقار إلى التوجيه والتنسيق بين المدارس، ضعف البنية التحتية.

وقد استهدفت دراسة (Parnigiani, Benigno, Giusto, Silvagio & Sperandio (2021) الكشف عن العوامل التي تؤثر على الطلاب المدمجين في التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا، تكونت عينة الدراسة من (٧٨٥) معلم، استخدمت الدراسة استبيان لقياس العوامل التي تؤثر على التعليم عن بعد، أظهرت نتائج الدراسة أن الدمج الفعال يعتمد على التقنيات والعلاقات والتعاون بين المعلمين واستراتيجيات التدريس عبر الإنترنت؛ أهمية استخدام المعلمين لأنشطة مخصصة تفاعلية للطلاب في مجموعات صغيرة.

بينما استهدفت دراسة (Eşici, Ayaz, Yetim, Yastı & Bedir (2021) فحص الاحتياجات المهنية والنفسية للمعلمين خلال جائحة كورونا، تكونت عينة الدراسة من (٢٣٧) معلم من معلمي الفروع المختلفة، استخدمت الدراسة المقابلات الفردية، الاستبيانات، أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين بحاجة إلى الدعم النفسي والتدريب أثناء الخدمة ودعم البنية التحتية، لديهم احتياج لمزيد من الدعم والتدريب على الأنشطة التربوية وتوظيفها من خلال التعليم عن بعد.

كما استهدفت دراسة (Karakaya, Adigüzel, Üçüncü, Çimen & Yılmaz (2021) تحديد آراء المعلمين تجاه تأثيرات جائحة كورونا على التعليم، تكونت عينة الدراسة من (٢٣٧) معلم من معلمي الفروع المختلفة، استخدمت الدراسة دراسة الحالة، نموذج المقابلة، أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين لديهم اتجاهات إيجابية نحو التعليم عن بعد.

وقد استهدفت دراسة (Gür& Filiz (2022) الكشف عن المشكلات التي يعاني منها أولياء الأمور في عملية التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا، تكونت عينة الدراسة من (١٥) من أولياء الأمور، استخدمت الدراسة دراسة الحالة، المقابلات الفردية، أظهرت نتائج الدراسة أن أولياء الأمور أرجعوا عدم استفادة أبنائهم من التعليم خلال جائحة كورونا إلى عدم فاعلية التعليم عبر الإنترنت، والتشتت، والقلق، والعوامل البيئية مثل الضوضاء.

وأخيراً فقد استهدفت دراسة (Kim & Fienup (2022) تقييم أثر تقديم التعليم عن بُعد خلال فترة جائحة كورونا على الطلاب المدمجين، تكونت عينة الدراسة من (١٨) طالب من الطلاب المدمجين ذوي احتياجات خاصة بمختلف فئاتهم، استخدمت الدراسة مجموعة فيديوهات تعليمية وأوراق عمل إلكترونية من خلال Google Classroom و Flipgrid، أظهرت نتائج الدراسة أن التعليم عن بعد يزيد من فرص الطلاب المدمجين من الوصول للمنهج الدراسي الكامل عبر الإنترنت.

تقييم عام على البحوث والدراسات السابقة:

لقد اتفقت الدراسات السابقة على أهمية تطبيق برامج التعليم عن بُعد مع ذوي الإعاقة كما في دراسة (Moisey(2004 ودراسة (Ng et al. (2008 ودراسة (Catalano (2014 ودراسة (Erickson & Larwin (2016 ودراسة (Naumova et al. (2017 ودراسة (Rice & Dykman (2018 ودراسة (Page et al. (2021، ودراسة (Karasel et al. (2020 ودراسة (Yazcayir& Gurgur (2021

فاعلية برنامج تدريبي للتعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا لتحسين مهارات الأداء التدريسي لدى معلمي الدمج دحنان ناجي

فمن خلال عرض البحوث والدراسات السابقة نجد أن توظيف التعليم عن بُعد مع ذوي الإعاقة يحقق استمرارية الطلاب في تعليمهم مما يحقق لهم مزيد من الفرص المهنية والتعليمية، وهذا ما أكدته دراسة Moisey(2004) ودراسة Erickson & Larwin(2016)، ودراسة Klemes et al.(2006).

و أكدت البحوث والدراسات السابقة أن نظام التعليم عن بُعد توفر المرونة للطلاب في عملية التعلم كما في دراسة Ng et al. (2008) ودراسة Rice & Dykman (2018)، ودراسة Kanitkar (2010)، كما أن التعليم عن بُعد يعزز دافعية التعلم ويزيد من استقلالية الطلاب في التعلم كما في دراسة Naumova et al. (2017)، ودراسة Mulyanti et al. (2020). كما أكدت الدراسات والبحوث السابقة على أهمية تدريب معلمي ذوي الإعاقة على كيفية توظيف التعليم عن بُعد داخل العملية التعليمية في مراحل التدريس المختلفة ومنها على سبيل المثال دراسة Passanisi et al. (2021) التي أشارت النتائج إلى أهمية تطوير تدريبات خاصة لمعلمي التربية الخاصة لتعزيز المواقف الإيجابية تجاه التعليم عن بُعد.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وإثراء الإطار النظري لها.
2. تحديد عينة الدراسة الحالية من معلمي الدمج.
3. الاطلاع على العديد من أدوات تقييم مهارات الأداء التدريسي المستخدمة في الدراسات السابقة، ومنها دراسة Sayman & Cornell(2021)، دراسة West, Nagler & Piopiunik (2020)، دراسة Bryant, Chen, Dom & Hall (2020)، دراسة Williams (2020)، دراسة Cipriano, Rappolt-Schlichtmann & Brackett(2020) والاستفادة منها في تصميم قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد المستخدم في الدراسة الحالية.
4. الاطلاع على العديد من البرامج والمداخل العلاجية المستخدمة في الدراسات السابقة لعلاج قصور الأداء التدريسي وكيفية توظيف استراتيجيات التعليم عن بُعد في البرامج الدراسية المقدمة لذوي الإعاقة في برامج التعليم عن بُعد للطلاب ذوي الإعاقة والاستفادة منها في تصميم برنامج الدراسة الحالية من حيث أهدافه، والأسس التي يعتمد عليها، والأنشطة والتدريبات المستخدمة كما في دراسة Kanitkar(2010)، ودراسة Capuano et al. (2011)، ودراسة Periša et al. (2012)، دراسة Catalano, (2014)، ودراسة Grater-Nakamura (2016)، ودراسة Pappas et al. (2018)، ودراسة Battistin et al. (2020)، ودراسة Narzisi (2020)، ودراسة نعيمة (٢٠٢١). فقد قدمت تلك عدة توصيات لتسهيل التعليم عن بُعد لذوي الإعاقة فكان من النقاط التي أوصوا بها ولها أثر واضح في تعليمهم ما يلي: وضع أهداف واضحة- إضافة أصوات إلى جميع البرامج التعليمية / Power Points، وضع مخطط تفصيلي مع تواريخ الإنجاز- تقديم تغذية راجعة حول المهام- اللقاءات الدورية مع المعلم، كما اتفقت مع دراسة (Rice, & Dykman, 2018) والتي أشارت إلى أن التعليم عن بُعد يتطلب تصميم مناهج جديدة، و تصميم تقييمات أكثر تعقيداً لتقييم تعلم الطلاب.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري وأهمية الدراسة وأهدافها والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات معلمي الدمج في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على قائمة ملاحظة مهارات

الأداء التدريسي في التعليم في ظل جائحة كورونا عن بُعد لدى معلمي الدمج لصالح معلمي المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات معلمي الدمج في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم في ظل جائحة كورونا عن بُعد لصالح القياس البعدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات معلمي الدمج في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا.

الخطوات الإجرائية للدراسة:

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي ذات تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة للملاءمة لأغراض الدراسة.

عينتا الدراسة:

تكونت العينة التحقق من الصلاحية السيكومترية التي استعانت بها الباحثة وذلك للتحقق من كفاءة الأدوات المستخدمة، لاستخراج عينة الدراسة من (١٦٧) معلماً من معلمي الدمج من (مدرسة الكمال الابتدائية التابعة لإدارة مصر الجديدة التعليمية، مدرسة الإمام محمد عبده الابتدائية التعليمية، مدرسة سيدي عبد السلام الابتدائية التابعة لإدارة الزيتون التعليمية، مدرسة العامرية الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة روض الفرج التعليمية، مدرسة بلال المشتركة التابعة، مدرسة جمال الدين الأفغاني التابعة لإدارة الشرايية التعليمية، مدرسة الزهراء الابتدائية، مدرسة الخنساء الابتدائية التابعة لإدارة عين شمس التعليمية، مدرسة فاطمة عنان، مدرسة فاطمة الزهراء، مدرسة إيهاب مطاوع بإدارة التجمع الخامس، مدرسة العامرية الابتدائية المشتركة بإدارة روض الفرج التعليمية، ومدرسة النهضة الحديثة الابتدائية بإدارة الساحل التعليمية، مدرسة الراعي الصالح للغات بإدارة الخليفة والمقطم) جميعهم بمحافظة القاهرة، قد تراوحت سنوات الخبرة لديهم بين (٥-٧) سنوات بمتوسط حسابي قدره (٦.٣٩) وانحراف معياري قدره (٠.٨٧). ثم تم اختيار العينة الأساسية والتي تتكون من (١٤) معلم دمج.

شروط اختيار عينة الدراسة:

روعي في اختيار عينة الدراسة الأساسية ما يلي:

أ- اختيار المعلمين المنتظمين في العمل المدرسي وعلى رأس العمل بفصول الدمج، والذين لا يتغيرون لفترات طويلة.

ب- أن يكون معلم الدمج لديه استعداد للمشاركة في جلسات البرنامج وليس لديهم ما يمنعهم من المشاركة.

ت- أن تتراوح سنوات الخبرة لديهم ما بين (٥-٧) سنوات في العمل مع ذوي الإعاقات.

ث- أن يكون المعلم حاصل على مؤهل تربوي و دبلومة في التربية الخاصة أو تخصصه الجامعي تربية خاصة.

تم تقسيم العينة الأساسية إلى:

١. العينة الضابطة: عددها (٧) من معلمي الدمج بمدرسة فاطمة عنان، فاطمة الزهراء، إيهاب مطاوع بإدارة التجمع الخامس بمحافظة القاهرة وقد كان متوسط سنوات الخبرة (٦.٤٣) والانحراف المعياري (٠.٥٣).

فاعلية برنامج تدريبي للتعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا لتحسين مهارات الأداء التدريسي لدى معلمي الدمج - دحنان ناجي

٢. العينة التجريبية: عددها (٧) من معلمي الدمج بمدرسة العامرية الابتدائية المشتركة بإدارة روض الفرج التعليمية، ومدرسة النهضة الحديثة الابتدائية بإدارة الساحل التعليمية، مدرسة الراعي الصالح للغات بإدارة الخليفة والمقطم بمحافظة القاهرة، وقد كان متوسط سنوات الخبرة (٥.٧١) والانحراف المعياري (٠.٧٦).

تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج
تتضمن عينة الدراسة الحالية (١٤) معلم ومعلمة من معلمي الدمج.

أ- من حيث سنوات الخبرة:

قامت الباحثة بمقارنة سنوات الخبرة لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لمعلمي الدمج باستخدام قيمة مان ويتني، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في سنوات الخبرة

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
التجريبية	٧	٥,٦٤	٣٩,٥٠	١١,٥	١,٨٠٦	٠,٠٩٧ غير دالة
الضابطة	٧	٩,٣٦	٦٥,٥٠			

يتضح من الجدول (١) أنه لا توجد أى فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في متغير سنوات الخبرة، لعدم وصول قيمة مان ويتني لحد الدلالة المقبولة إحصائياً، وبالتالي فإن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين في متغير سنوات الخبرة.

ب- من حيث مستوى مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد:

قامت الباحثة بمقارنة مستوى مهارات الأداء التدريسي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لمعلمي الدمج باستخدام قيمة مان ويتني، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة

في مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد (ن=١٤).

الابعاد	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
إعداد بيئة التعلم	التجريبية	٧,٧٩	٥٤,٥٠	٢٢,٥	٠,٢٥٨	٠,٨٠٥ غير دالة
	الضابطة	٧,٢١	٥٠,٥٠			
تصميم وتنفيذ أنشطة التعليم عن بُعد	التجريبية	٦,٢٩	٤٤,٠٠	١٦,٠	١,٠٩١	٠,٣١٨ غير دالة
	الضابطة	٨,٧١	٦١,٠٠			
طرح الأسئلة والاستجابة للأجابات	التجريبية	٦,٤٣	٤٥,٠٠	١٧,٠	١,٠٥١	٠,٣٨٣ غير دالة
	الضابطة	٨,٥٧	٦٠,٠٠			
التواصل	التجريبية	٨,٠٠	٥٦,٠٠	٢١,٠	٠,٤٥٦	٠,٧١٠ غير دالة
	الضابطة	٧,٠٠	٤٩,٠٠			
إدارة الفصل	التجريبية	٥,٩٣	٤١,٥٠	١٣,٥	١,٤٣١	٠,١٦٥ غير دالة
	الضابطة	٩,٠٧	٦٣,٥٠			
إدارة الوقت	التجريبية	٦,٠٧	٤٢,٥٠	١٤,٥	١,٢٩١	٠,٢٠٩ غير دالة
	الضابطة	٨,٩٣	٦٢,٥٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٨,٥٠	٥٩,٥٠	١٧,٥	٠,٨٩٥	٠,٣٨٣ غير دالة
	الضابطة	٦,٥٠	٤٥,٥٠			

يتضح من الجدول (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لقائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بعد كدرجة كلية وأبعاد فرعية.

أدوات الدراسة:

أولاً أدوات القياس:

١- قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بعد لمعلمي

الدمج- (من إعداد الباحثة):

أ- الهدف من قائمة الملاحظة:

استهدفت قائمة الملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بعد، الواجب توافرها لدى معلمي الدمج.

ب- مصادر إعداد قائمة الملاحظة:

اعتمد على عدة مصادر في سبيل إعداد قائمة الملاحظة واشتقاق محاورها وعباراتها من أهمها ما يلي:

- أ- بعض الآراء والأفكار والكتابات النظرية التي تناولت طبيعة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بعد لمعلمي الدمج، وما تضمنه من توضيح لتعريفها، ومكوناتها، وتطورها، مراحلها.
- ب- الاطلاع على ما توفر من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الأداء التدريسي عن بعد لمعلمي التربية الخاصة ومنها دراسة (Sayman & Cornell, 2021)، دراسة West, Nagler & Piopiunik (2020)، دراسة Bryant, Chen, Dorn & Hall (2020)، دراسة Williams (2020)، دراسة Cipriano, Rappolt-Schlichtmann & Brackett (2020)

ج- وصف قائمة الملاحظة:

بعد عمل تقنين قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بعد لمعلمي الدمج تم التوصل إلى الصورة النهائية الصالحة للتطبيق والتي تتضمن ٤١ فقرة، تتوزع على ٦ أبعاد، يتم التعامل في تصحيحها وفق مقياس ليكرت الخماسي، وتمثل هذه الأبعاد في:

١ إعداد بيئة التعلم

٢ تصميم وتنفيذ أنشطة التعليم عن بعد

٣ طرح الأسئلة والاستجابة للإجابات

٤ التواصل

٥ إدارة الفصل

٦ إدارة الوقت

د- طريقة التصحيح:

لكل عبارة (٣) اختيارات وترتيب الدرجات (١ - ٢ - ٣) وبناءً عليه تكون النهايتان الصغرى والعظمى لدرجة المعلم هما " ٢٨، ٨٤ " درجة على الترتيب وكلما ارتفعت درجة المعلم على قائمة الملاحظة، دل ذلك على ارتفاع مستوى أدائه التدريسي في التعليم عن بعد، والعكس بالعكس.

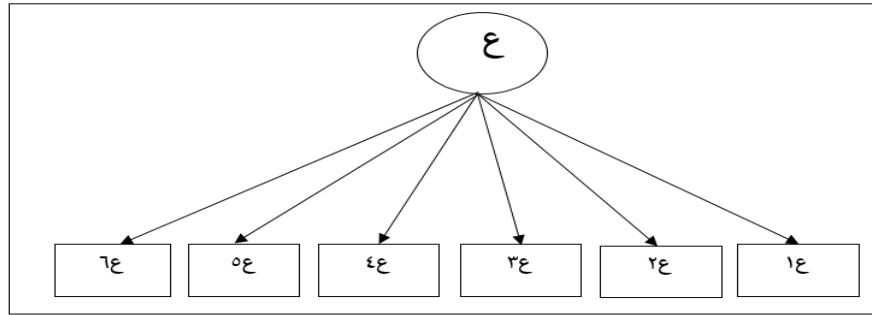
هـ- التحقق من الكفاءة السيكومترية لقائمة الملاحظة:

الكفاءة السيكومترية لقائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بعد لمعلمي الدمج عينة للتحقق من الكفاءة السيكومترية (ن=١٦٧).

أولاً: صدق القائمة:

١- صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي (التوكيدي):

وهي حساب الصدق العاملي للقائمة عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis؛ وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية (AMOS 21). وقد أجرى هذا التحليل استناداً إلى طريقة الأرجحية القصوى؛ وذلك بافتراض أن بنية هذا المقياس تتكون من ستة عوامل فرعية تندرج تحت عامل رئيسي واحد. تم إخضاع النموذج المفترض للمقياس للتحليل العاملي التوكيدي بافتراض أن هذا المقياس يتكون من عامل عام يمثل مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بعد لمعلمي الدمج (ع) يندرج تحته ستة عوامل فرعية هي: إعداد بيئة التعلم (ع١)، وتصميم وتنفيذ أنشطة التعليم عن بُعد (ع٢)، وطرح الأسئلة والاستجابة للإجابات (ع٣)، والتواصل (ع٤)، وإدارة الفصل (ع٥)، وإدارة الوقت (ع٦).



شكل (١) النموذج المفترض لبنية مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لمعلمي الدمج والجدول التالي يلخص نتائج التحليل الإحصائي لهذا النموذج، ومؤشرات حسن المطابقة: جدول (٣)

التحليل الإحصائي للنموذج المفترض لبنية قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بعد لمعلمي الدمج

المسارات	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
ع ← ١ع	٠.٦٧٣	٠.٧٧٩	٠.٣٢	٢٣.٩٨٣	٠.٠١
ع ← ٢ع	٠.٧٩٤	١.٤٦٥	٠.٥١	٢٨.٧٩٢	٠.٠١
ع ← ٣ع	٠.٦٤٨	٠.٦١٥	٠.٢٧	٢٣.٠٠٠	٠.٠١
ع ← ٤ع	٠.٨٧٩	١.٤٠٤	٠.٤٤	٣١.٦٦٣	٠.٠١
ع ← ٥ع	٠.٦٩٤	٠.٧٧٥	٠.٤١	٢٣.٧٩٢	٠.٠١
ع ← ٦ع	٠.٧٦٩	١	-	-	-
مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والمدى المثالي				
كا	١٦٨.٢٩ عند درجات حرية ٥، مستوى الدلالة = ٠.٠١ (دالته)، وهذا يشير إلى عدم تطابق النموذج مع بيانات المبحوثين.				
GFI	٠.٩٥ كلما اقتربت القيمة من ١ كانت في مداها المثالي.				
AGFI	٠.٨٥ كلما اقتربت القيمة من ١ كانت في مداها المثالي.				
CFI	٠.٩٥ كلما اقتربت القيمة من ١ كانت في مداها المثالي.				
NFI	٠.٩٥ كلما اقتربت القيمة من ١ كانت في مداها المثالي.				
RMSEA	٠.١٦ كلما اقتربت القيمة من صفر كانت في مداها المثالي.				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة كآ دالتة وهذا يعني عدم مطابقتة النموذج للبيانات، مع ملاحظة أن هذا الاختبار يتأثر بحجم العينة ولذا لم يعد هو المعيار الأساسي للحكم على مطابقتة النموذج للبيانات؛ حيث يفضل الاعتماد على باقي المؤشرات. وبالنظر إلى باقي المؤشرات يتضح مطابقتة النموذج المفترض لقائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لمعلمي الدمج مع بيانات المفحوصين (ن=١٦٧)، فقد كانت مؤشرات حسن المطابقتة في مداها المثالي، كما أن تشبعات العوامل الفرعية على العامل الكامن دالتة إحصائيا. وبناءً على ذلك تم التأكد من الصدق العاملي لهذا المقياس.

ومن خلال التحقق من صدق المحكمين والصدق العاملي يمكن القول أن هذا المقياس يتسم بصدق جيد.

ثانياً: ثبات القائمة:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تم ذلك بحساب ثبات قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لمعلمي الدمج من خلال إعادة تطبيق القائمة بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد القائمة دالتة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أن القائمة تعطي نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدمت أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٤):

جدول (٤)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لقائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لمعلمي الدمج

معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	أبعاد القائمة
٠,٨٣٣	إعداد بيئة التعلم
٠,٨٣٤	تصميم وتنفيذ أنشطة التعليم عن بُعد
٠,٧١٦	طرح الأسئلة والاستجابة للإجابات
٠,٦٦٧	التواصل
٠,٧٤٦	إدارة الفصل
٠,٦٨٧	إدارة الوقت
٠,٧٦٧	الدرجة الكلية

يتضح من خلال جدول (٤) وجود علاقة ارتباطية دالتة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لمعلمي الدمج، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات القائمة، ويؤكد ذلك صلاحية قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لمعلمي الدمج لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق القائمة على عينة للتحقق من الكفاءة السيكومترية التي اشتملت على (١٦٧) معلم دمج، وتم تصحيح القائمة، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة معامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أن القائمة يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٥):

جدول (٥)

مُعاملات ثبات قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لمعلمي الدمج بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	سييرمان - براون	جتمان
إعداد بيئة التعلم	٠,٩٦٦	٠,٨١٨
تصميم وتنفيذ أنشطة التعليم عن بُعد	٠,٩٣٣	٠,٨٠٣
طرح الأسئلة والاستجابة للأجابات	٠,٩٧٩	٠,٨١٧
التواصل	٠,٩٤٠	٠,٨٢٦
إدارة الفصل	٠,٩٣٩	٠,٨٣٧
إدارة الوقت	٠,٩٥٠	٠,٨٥٦
الدرجة الكلية	٠,٩٧٥	٠,٧٢٩

يتضح من جدول (٥) أنّ معاملات ثبات القائمة بطريقة التجزئة النصفية سييرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أنّ القائمة يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه لمهارات الأداء التدريسي.

ثالثاً: الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينته للتحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لمعلمي الدمج (ن=١٦٧)

إعداد بيئة التعلم	تصميم وتنفيذ أنشطة التعليم عن بُعد	طرح أسئلة والاستجابة للأجابات		التواصل		إدارة الفصل		إدارة الوقت	
		المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٧٨٤	٦	٠,٨٥٧	١١	٠,٧٩٨	١٥	٠,٨١٠	٢١	٠,٨٠٩
٢	٠,٨٤٠	٧	٠,٨٢٣	١٢	٠,٧٤٨	١٦	٠,٧١٣	٢٢	٠,٨٢٥
٣	٠,٧٧٩	٨	٠,٨٠٦	١٣	٠,٧٦٠	١٧	٠,٧٥٣	٢٣	٠,٧٩٨
٤	٠,٧٣٠	٩	٠,٨٣٢	١٤	٠,٧٤٧	١٨	٠,٧١٣	٢٤	٠,٨١١
٥	٠,٨٠٨	١٠	٠,٧٨٨			١٩	٠,٧٦٤		
						٢٠	٠,٧٢٣		

يتضح من جدول (٦) أنّ كل مفردات قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لمعلمي الدمج معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، أي أنّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد المهارات النفس حركية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للقائمة من ناحية أخرى، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

معاملات الارتباطات بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لقائمة ملاحظة
مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لمعلمي الدمج (ن = ١٦٧)

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	الكلية
١	إعداد بيئة التعلم	-						
٢	تصميم وتنفيذ أنشطة التعليم عن بُعد	٠,٨٦٤	-					
٣	طرح الأسئلة والاستجابة للأجابات	٠,٨٥٠	٠,٨٧٩	-				
٤	التواصل	٠,٧٢٩	٠,٨٢٦	٠,٨٢٠	-			
٥	إدارة الفصل	٠,٧٤٧	٠,٨١٢	٠,٨٢٣	٠,٨٢١	-		
٦	إدارة الوقت	٠,٨١٠	٠,٨٢٩	٠,٨٠٦	٠,٧٩٢	٠,٨١١	-	
	الدرجة الكلية	٠,٩١٧	٠,٩٤٩	٠,٩٥٦	٠,٨٣٢	٠,٧٥٣	٠,٨٠٨	-

يتضح من جدول (٧) أنّ جميع معاملات الارتباط دالّة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع القائمة بالاتساق الداخلي.
ثانياً أدوات التدريب:

١ البرنامج التدريبي (إعداد / حنان ناجي):

(أ) الهدف العام من البرنامج:

يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لمعلمي الدمج.

(ب) الأهداف الإجرائية للبرنامج:

١. أن يعرف المتدربين معنى التدريس عن بعد.
٢. أن يدرك المتدربين أهمية التعليم عن بعد.
٣. أن يحدد المتدربين مدى فاعلية التعليم عن بعد.
٤. أن يميز المتدربين بين استراتيجيات التدريس عن بعد.
٥. أن يتعرف المتدربون على استراتيجيات التدريس عن بُعد للإعاقة البصرية، السمعية، العقلية، ذوي صعوبات التعلم، ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ذوي اضطراب التوحد
٦. أن يميز المتدربين بين استراتيجيات التدريس عن بُعد للإعاقة البصرية، السمعية، العقلية، ذوي صعوبات التعلم، ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ذوي اضطراب التوحد
٧. أن يطبق المتدربين استراتيجيات التدريس عن بُعد للإعاقة البصرية، السمعية، العقلية، ذوي صعوبات التعلم، ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ذوي اضطراب التوحد
٨. أن يوظف المتدربون استراتيجيات التدريس عن بُعد في اكتساب مهارات إعداد الدروس.
٩. أن يستخدم المتدربون أفكار إبداعية لإنهاء دروس التعليم عن بُعد بطريقة مشوقة مع ربط عناصر الدرس الرئيسية.

١٠. أن يقدر المتدربين أهمية استراتيجيات التدريس عن بُعد للإعاقة البصرية، السمعية، العقلية، ذوي صعوبات التعلم، ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ذوي اضطراب التوحد
١١. أن يصيغ المتدربون الأهداف السلوكية صياغة سليمة وشاملة لأساليب التعليم عن بُعد.
١٢. أن يستطيع المتدربون انتقاء أساليب التعزيز المعنوي والمادي التي تلائم التعليم عن بُعد.
١٣. أن يسعى المتدربين إلى اكتساب مهارات توظيف استراتيجيات التدريس عن بُعد للإعاقة البصرية، السمعية، العقلية، ذوي صعوبات التعلم، ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ذوي اضطراب التوحد
١٤. أن يمتلك المتدربون مهارات اختيار استراتيجيات التدريس عن بُعد المناسبة للدرس.
١٥. أن ينوع المتدربون أنشطة التعليم عن بُعد لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
١٦. أن يكون المعلم اتجاهات إيجابية مع المتدربين من ذوي الإعاقة البصرية، السمعية، العقلية، ذوي صعوبات التعلم، ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ذوي اضطراب التوحد
١٧. أن يكتسب المتدربون مهارات التخطيط للأنشطة التعليمية والتعلمية اللازمة للدرس التعليم عن بُعد.
١٨. أن ينوع المتدربون أساليب التقويم لقياس نواتج التعلم المختلفة في التعليم عن بُعد
١٩. أن يستطيع المتدربون التعاون والعمل ضمن فريق.
٢٠. أن يستخلص المتدربون من التعليم عن بُعد أفكار تساعد على التمهيد للدرس بأساليب تثير دافعية الطلاب للتعلم.
٢١. أن يوظف المتدربون التعليم عن بُعد في التقويم فيما بعد انتهاء الحصّة الدراسية.
٢٢. أن يحدد المتدربين الوسائل والأدوات المناسبة لتطبيق استراتيجيات التدريس عن بُعد لذوي البصرية، السمعية، العقلية، ذوي صعوبات التعلم، ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ذوي اضطراب التوحد.
٢٣. أن يستطيع المتدربين تطبيق الوسائل والأدوات اللازمة لتطبيق استراتيجيات التدريس عن بُعد لذوي البصرية، السمعية، العقلية، ذوي صعوبات التعلم، ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ذوي اضطراب التوحد
٢٤. أن يوظف المتدربون التعليم عن بُعد في تحديد أساليب تقويم متنوعة وشاملة لأهداف الدرس.
٢٥. أن يقيم المتدربين ذاتيا جوانب التحسن لديهم في تطبيق استراتيجيات التعليم عن بُعد.

(ج) موجّهات ومنطلقات تصميم البرنامج:

يعتمد البرنامج على مهارات التدريس عن بعد وكذلك استراتيجيات وطرق التدريس عن بعد، والهدف هو تنمية تنمية مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بعد لمعلمي الدمج. ونظرا لاحتياج المعلمين إلى مثل هذا البرنامج، فإن المنطلقات الأساسية لهذا البرنامج كانت كالآتي:

- ١- افتقار معلمي الدمج إلى مهارات التدريس عن بعد اللازمة لهم لتدريس الطلاب المدمجين.
- ٢- عدم تعرض معلمي الدمج لبرامج تدريبية تنمي مهارات التدريس عن بعد أثناء الخدمة.
- ٣- اعتماد البرنامج على تنمية مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بعد لمعلمي الدمج، من خلال مجموعة من الاستراتيجيات.

(د) فلسفة البرنامج: تقوم فلسفة البرنامج على خلق بيئة تعلم تساعد على نمو مهارات التدريس عن بعد للمعلمين، وكذلك النمو المهني والتنمية المستمرة للمعلمين، وتستند فلسفة المنهج إلى مجموعة من المراكز هي:

- الاهتمام بتنمية مهارات التدريس عن بعد لدى المعلمين، من خلال تقديم برنامج يساعد المعلمين على تنمية مهاراتهم التدريسية.
- إيجابية ونشاط المتعلمين يهدف البرنامج إلى إعداد معلمين يمتلكون من المهارات ما يسمح لهم بمواكبة المستجدات العالمية في ظل الانفجار المعرفي في مجال التعليم عن بعد، حيث إن هذا البرنامج يعتمد على إيجابية ونشاط المعلمين بشكل فردي أو جماعي في المواقف التعليمية والتي من خلالها يتم تنمية مهارات التدريس عن بعد.
- إنشاء قاعدة معرفية من خلال تقديم محتوى علمي وإطار تعليمي شامل لمهارات التدريس عن بعد.
- تدريب المعلمين على مهارات أساسية لمهارات التدريس عن بعد.
- تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات جديدة تنمي مهارات التدريس عن بعد في العملية التعليمية.
- استخدام أنشطة متنوعة في البرنامج تساعد المعلمين على توظيف واستخدام مهارات التدريس عن بعد.

(هـ) خطوات إعداد البرنامج التدريبي:

خطوات بناء برنامج تنمية مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بعد لمعلمي الدمج. وتم ذلك من خلال:

١. دراسة قائمة مهارات مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بعد التي سبق إعدادها.
٢. دراسة البحوث والدراسات العربية والأجنبية المرتبطة ببرامج التنمية المهنية للمعلم مثل دراسة (Kanitkar (2010) ودراسة (Capuano et al. (2010) ودراسة (Periša et al. (2012) ودراسة (Grater-Nakamura (2016) ودراسة (Pappas et al. (2018) ودراسة (Battistin et al. (2020) ودراسة (Narzisi (2020) ودراسة (Passanisi et al. (2021).
٣. تحديد أهداف البرنامج ومكوناته وإجراءات تنفيذها وأنشطته ومصادر التعلم المستخدمة في تنفيذه وأساليب تقويمه.
٤. بناء البرنامج التدريبي في صورة جلسات وأوراق نشاط.

٥. التأكد من صلاحية البرنامج من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس والتربية الخاصة والصحة النفسية لتحديد مدى صلاحيتها ومناسبتها.

(و) محتوى البرنامج:

قد تم انتقاء محتوى جلسات البرنامج بحيث تشمل توظيف استراتيجيات تعليمية تتناسب مع عملية التعليم عن بعد ليتمكن الطالب من ذوي الإعاقات من فهم واستيعاب المادة التعليمية مثل:

الإلقاء والمحاضرة والمناقشة الجماعية، حل المشكلات، العصف الذهني، مثلث الاستماع، الصف المقلوب، تمثيل الأدوار، القصص الاجتماعية، الواقع المعزز، خرائط المفاهيم، الفهم القرائي، التلخيص، التدريس المتميز، التدريس القائم على مدخل الحواس المتعدد، الألعاب الإلكترونية والتطبيقات التعليمية، جداول النشاط المصورة، البدائل التعليمية، تمثيل الأدوار، صندوق المفاجآت، قراءة الصورة، أصابع اليد، العجلة الدوارة، أرسل سؤالاً، النصف الآخر، اكتشاف الخطأ، جدول التعلم KWL، الصف المقلوب، شريط الذكريات المصور، التشابه الجزئي (طريقة المقارنة وإبراز الفارق)، تدوين الملاحظات إلكترونياً، التنظيم الرقمي لذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، التعزيز، احجب - انسح - قارن، التعلم بالأقران (أفراد الأسرة - الأقارب)، الألعاب الإلكترونية والتطبيقات التعليمية، تدريب الأسرة على الأهداف حسب الحاجة، تجزئة المهام التعليمية، بلغ عدد جلسات البرنامج (٢٠) جلسة بواقع جلستين في الأسبوع، ويتراوح زمن الجلسة (٦٠-٩٠) دقيقة.

(ز) أنشطة البرنامج:

من أهم شروط الأنشطة في هذا البرنامج ما يلي:

١. ملائمة الأنشطة وكذلك أوراق النشاط لكل جلسة تنوعها.
٢. تشجيع المعلمين على المشاركة في الأنشطة التدريسية من خلال العمل الجماعي التعاوني.
٣. تدريب المعلمين على أهمية إدارة الوقت والطاقة وإنهاء الأنشطة في الموعد المحدد.
٤. وضع المعلمين في مواقف ومشكلات وإيجاد الحلول لها.
٥. تنوع الأنشطة المقدمة في البرنامج وكذلك استخدام العروض الفردية والجماعية وإعطاء فرص متساوية للجميع للمناقشة والحوار.
٦. الحرص في الأنشطة الجماعية تفاعل الجميع ومتابعة عمل المجموعات وتقديم الملاحظات.
٧. الحرص على توفير الوقت والزمن المناسب لكل نشاط تدريبي.
٨. تقويم كل نشاط وتنوع طرق التقويم وتقديم محفزات تشجيعية للأعمال المبدعة.
٩. ارتباط الأنشطة بنواتج التعلم لكل جلسة، كما تنوعت الأنشطة في البرنامج من خلال أوراق النشاط وكذلك وجود أنشطة تدريسية في الجلسات، وارتباط الأنشطة بنواتج تعلم كل جلسة، تم تجهيز بعض الأنشطة في حقائب وتوزيعها على الجميع، وكذلك طلب منهم إنتاج مجسمات من خلال عمل مجموعات، وتم عرض إنتاج كل مجموعة وإعطاء فكرة على طريقة الشغل.

(ح) الاستراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

في ضوء أهداف البرنامج التدريبي والمحتوى، تم اختيار طرق وأساليب التدريس التي تناسب المحتوى وتؤدي إلى تحقيق الأهداف الخاصة والعامة للبرنامج، مع مراعاة طبيعة المعلمين المشاركين وقدرات القائم بالتدريب، ومدى تنوع وتوفر المعينات البصرية والسمعية، وطبيعة المكان المعد للتدريب، وتم استخدام استراتيجيات وطرق التدريس في البرنامج وفقاً

لمتطلبات الموقف التعليمي فهي تتنوع بين استراتيجيات المحاضرة، المناقشة والحوار، العصف الذهني، التعلم التعاوني، التطبيقات المهنية، لعب الدور، التغذية الراجعة، التعزيز.

(ط) الأنشطة التعليمية ووسائل التعلم وتكنولوجياه المستخدمة في تنفيذ

البرنامج:

تتنوع الأنشطة طبقاً للمهارة التي يتم التدريب عليها و من أهم النشاط التي وجهت للمعلمين المشاركين :

- الأنشطة الفردية (أوراق العمل، العرض الفردي والعرض الجماعي التقويم الذاتي)
- أنشطة عملية يتدرب عليها المدربون في من خلال أنشطة تطبيقية أثناء التدريب.
- إعداد مشاهد تمثيلية وعرضها على المعلمين المشاركين.

(ي) أساليب التقويم المستخدمة:

أسئلة شفوية، أسئلة تحريرية، ملاحظة مباشرة، تقويم الأقران، التقويم الذاتي، فحص ملفات التعلم (أوراق العمل)، ملفات التدريس، بطاقات الملاحظة الفردية والجماعية.

٢ دليل المدرب:

في ضوء أهداف البرنامج التدريبي، قامت الباحثة بإعداد دليل المدرب، وتضمن ما يلي:
أولاً: الهدف العام للدليل: وهو تدريب معلمي الدمج على توظيف استراتيجيات التعليم عن بُعد مع طلابهم من ذوي الإعاقات.
ثانياً: مكونات الدليل:

١. إطار نظري يشمل التعليم عن بُعد، استراتيجيات التدريس في التعليم عن بُعد لذوي الإعاقات، قائمة بالكتب والمواقع الإلكترونية في مجال التعليم عن بُعد في مجال ذوي الإعاقات، الإرشادات العامة لتطبيق استراتيجيات التدريس عن بُعد مع فئات ذوي الإعاقات، كيفية تطبيقها مع كل فئة من فئات ذوي الإعاقات، جدول ملخص الاستراتيجيات المستخدمة مع فئات ذوي الإعاقات، الإرشادات العامة للأسرة لكيفية تنفيذ برامج التعليم عن بُعد بمشاركة فعالة من الأسرة.
٢. ملخص (٢٠) جلسة تدريبية موزعة على ست وحدات تدريبية.
٣. قائمة تقويم المدرب للمدرب القائم بتنفيذ البرنامج.
٤. قائمة تقويم المدرب للمدرب للبرنامج التدريبي.

٣ دليل المدرب:

أولاً: الهدف من الدليل: وهو مساعدة المدرب على تنفيذ وتقويم جلسات البرنامج التدريبي، وذلك باستخدام بعض الاستراتيجيات التدريبية لتدريب معلمي الدمج.
ثانياً: محتوى دليل المدرب: يتكون دليل المدرب من ثلاث أجزاء، وهي كالتالي:

١. الجزء الأول: مقدمة الدليل

ركز على إعطاء المدرب فكرة موجزة، والأهداف الخاصة التي يسعى البرنامج لتحقيقها، قائمة بالأسس العامة التي يقوم عليها البرنامج.

٢. الجزء الثاني: نموذج البرنامج التدريبي

يتضمن النموذج مراحل تطبيق البرنامج، ووصف للخطوات المتبعة بكل مرحلة، جدول ملخص الجلسات التدريبية للبرنامج.

٣. الجزء الثالث: تفصيل الجلسات التدريبية للبرنامج، تصور لطريقة السير في

جلسات البرنامج التدريبي، زمن الجلسة، الأدوات المستخدمة، الخطوات الإجرائية التي يتبعها

المدرّب في كل مكون من مكونات الجلسة (التمهيد للجلسة - الأنشطة - التقييم - التطبيقات - مواد إثرائية).

ثالثاً: مكونات الجلسة: تتضمن الجلسة ما يلي:

١. عنوان الجلسة: روعي أن يكون العنوان بسيط لجذب انتباه المتدربين.
٢. أهداف الجلسة: روعي صياغة الأهداف بشكل إجرائي يحدد فيه السلوك المتوقع من المتدرب كمؤشر بعد انتهاء الجلسة.
٣. الإطار التنظيمي العام للجلسة: ويتضمن عرض محتوى الجلسة والربط بين أنشطة الجلسة وأهداف الجلسة، وروعي أن يكون المخطط بسيط قدر الإمكان ليسهل على المتدرب إدراكه.
٤. محتوى الجلسة: مجموعة من الأنشطة التي يتم من خلالها تحقيق أهداف الجلسة التي تبدأ بنشاط استهلاكي لإثارة المتدربين و أنشطة فردية وجماعية والتدعيم بالصور والفيديوهات وأوراق العمل بالإضافة لبعض المواد الإثرائية على الفصل الافتراضي للمجموعة.
٥. تقييم الجلسة: يتضمن سؤال تقييمي لمحتوى الجلسة، وروعي أن يقيس جميع أهداف الجلسة، والتغذية الراجعة عن ما تم تقديمه بالجلسة التدريبية.
٦. التطبيقات المهنية: تكليف المتدربين ببعض الأنشطة المهنية والخلاصة المهنية، ترفع على الفصل الافتراضي عقب كل جلسة، ويتم مناقشتها في الفصل الافتراضي الخاص بالمجموعة التدريبية بهدف تبادل الخبرات بين المتدربين.
٧. أنشطة إثرائية: تم رفع الأنشطة الإثرائية على الفصل الافتراضي الخاص بالمجموعة التجريبية ويتضمن: معلومات إثرائية، مقاطع فيديو، كتب ومراجع، مواقع صديقة، أنشطة مهنية مطلوب تنفيذها من كل معلم، وروعي في هذه الأنشطة ارتباطها بمحتوى وأهداف الجلسة وذلك لإثراء معارف المتدربين.
٨. تقييم اليوم التدريبي في نهاية الجلسة التدريبية باستخدام استمارة تقييم اليوم التدريبي لاستطلاع آراء المتدربين عن الجلسة التدريبية، الاستمارة مرفوعة على جوجل فورم بلينك <https://forms.gle/1R2AqZGLrBqJF6E57>

خطوات البحث:

تعرض الباحثة تجربة الدراسة من خلال العناصر التالية:

أولاً: تحديد مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي الدمج بمحافظة القاهرة بالعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

وتنقسم عينة الدراسة إلى:

أ- عينة التحقق من المؤشرات السيكومترية: المقصود بها العينة المستخدمة لحساب صلاحية القائمة ملاحظة للتطبيق والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية من معلمي الطلاب من ذوي الإعاقة الملتحقين بمؤسسات تأهيل ذوي الإعاقات، بفصول الدمج بمحافظة القاهرة.

ب- العينة الأساسية: تم اختيار عينة الدراسة من (٧) معلمي الدمج بمحافظة القاهرة بالعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

التطبيق القبلي لأدوات القياس:

قامت الباحثة بتطبيق قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لمعلمي الدمج على (١٦٧) من معلمي الدمج بالعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م، ثم انتقاء عينة الدراسة الأساسية.

تطبيق البرنامج التدريبي:

بعد الانتهاء من تطبيق أدوات الدراسة تطبيقاً قليلاً على المجموعة التجريبية، قامت الباحثة بتطبيق البرنامج التدريبي في الفترة من ١٤ / ١٢ / ٢٠٢٠ إلى ٢٢ / ٢ / ٢٠٢١ بواقع جلستين أسبوعياً لمدة شهرين ونصف تقريباً، وقد تراوح زمن الجلسة بين (٦٠) إلى (٩٠) دقيقة.

التطبيق البعدي لأدوات القياس:

بعد انتهاء المجموعة التجريبية من دراسة البرنامج التدريبي تم إعادة تطبيق قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لمعلمي الدمج خلال شهر إبريل الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢١.

نتائج الدراسة :**التحقق من نتائج الفرض الأول:**

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات معلمي الدمج في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لدى معلمي الدمج لصالح معلمي المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني ويوضح الجدول (٨) نتائج هذا الفرض:

جدول (٨)

اختبار مان ويتني وقيمة Z ودلالاتها للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لدى معلمي الدمج (ن=١٤)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الترتيب	مجموع الترتيب	قيمة Z	مستوى الدلالة
إعداد بيئة التعلم	التجريبية	٢١,٧١	٠,٤٩	١١,٠٠	٧٧,٠٠	٣,٢٠٩	٠,٠١
	الضابطة	٦,٢٩	٣,٩٩	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
تصميم وتنفيذ أنشطة التعليم عن بُعد	التجريبية	٢٢,٥٧	٠,٥٣	١١,٠٠	٧٧,٠٠	٣,١٨٣	٠,٠١
	الضابطة	٧,١٤	٥,٠١	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
طرح الأسئلة والاستجابة لتكديات	التجريبية	١٩,٧١	٠,٤٩	١١,٠٠	٧٧,٠٠	٣,٢٢٨	٠,٠١
	الضابطة	٧,١٤	٢,٧٩	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
التواصل	التجريبية	١٦,٠٠	١,٠٠	١١,٠٠	٧٧,٠٠	٣,١٨٧	٠,٠١
	الضابطة	٤,٢٩	٤,١٩	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
إدارة الفصل	التجريبية	٩,٥٧	٠,٩٨	١١,٠٠	٧٧,٠٠	٣,١٥٥	٠,٠١
	الضابطة	٤,٨٦	٢,٧٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
إدارة الوقت	التجريبية	١١,٥٧	١,٠٠	١١,٠٠	٧٧,٠٠	٣,١٨٧	٠,٠١
	الضابطة	٤,٨٦	٤,١٩	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠,١٣	٢,٧٧	١١,٠٠	٧٧,٠٠	٣,١٤٤	٠,٠١
	الضابطة	٣,٤٥٨	١٢,٥٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لقائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

تفسير نتائج الفرض الأول:

تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج عدة دراسات ويتضح ذلك في أن التعليم عن بُعد يستخدم في جميع مهارات الأداء التدريسي حيث يوفر أدوات التقييم والاختبارات وأساليب عديدة لتطوير المحتوى التدريسي في الإطار التعليمي (Kearsley et al. (1995) ، كما أن التعليم عن بُعد يحسن من عملية التواصل بين المعلم والطالب وبين الطالب وزميله وهو ما أكدت عليه دراسة (Page, Charteris, Anderson & Boyle (2021) حيث أظهرت أن التعليم عن بُعد يحسن الترابط بين المدرسة والمنزل، كما أن التعليم عن بُعد يساهم في إدارة الفصل من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب وهو ما أكدته دراسة (Mulyanti, et al. (2020) ، كما اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة (Drigas, Vrettaros, Stavrou & Kouremenos (2004) التي ذكرت أنه يجب تدريب معلمي الدمج على تصميم بيئة التعليم عن بُعد لتخطي المشكلات والقيود التي تعترض عملية تصميم وتنفيذ التعليم عن بعد مما يحسن أدائهم التدريسي.

التحقق من نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات معلمي الدمج في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لصالح القياس البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " ويوضح الجدول (٩) نتائج هذا الفرض.

جدول (٩)

اختبار ويلكوكسون وقيمة Z ودالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد (N=٧)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القياس القبلي / البعدي	العدد	متوسط الترتيب	مجموع الترتيب	قيمة Z	الدلالة
إعداد بيئة التعلم	١٠.٨٦	٥.٦٤	الترتيب السالبة	صفر	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٣٧٥	...
	٢١.٧١	٠.٤٩	الترتيب الموجبة	٧	٤.٠٠٠	٢٨.٠٠٠		
			الصافي	صفر				
			الإجمالي	٧				
تصميم وتنفيذ أنشطة التعليم عن بُعد	٥.٢٩	٤.٢٣	الترتيب السالبة	صفر	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٣٨٨	...
	٢٢.٥٧	٠.٥٣	الترتيب الموجبة	٧	٤.٠٠٠	٢٨.٠٠٠		
			الصافي	صفر				
			الإجمالي	٧				
طرح الأسئلة والاستجابات للطلاب	٥.٨٦	٤.٠٧	الترتيب السالبة	صفر	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٣٧١	...
	١٩.٧١	٠.٤٩	الترتيب الموجبة	٧	٤.٠٠٠	٢٨.٠٠٠		
			الصافي	صفر				
			الإجمالي	٧				
التواصل	٧.٥٧	٤.٢٨	الترتيب السالبة	صفر	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٤٠١	...
	١٦.٠٠	٦.٠٠	الترتيب الموجبة	٦	٣.٥٠٠	٢١.٠٠٠		
			الصافي	١				
			الإجمالي	٧				
إدارة الفصل	٤.٦٤	٣.١٣	الترتيب السالبة	صفر	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٣٧١	...
	٩.٥٧	٠.٩٨	الترتيب الموجبة	٧	٤.٠٠٠	٢٨.٠٠٠		
			الصافي	صفر				
			الإجمالي	٧				
إدارة الوقت	٤.٢٩	٣.٦٨	الترتيب السالبة	صفر	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٣٧١	...
	١١.٥٧	٦.٠٠	الترتيب الموجبة	٧	٤.٠٠٠	٢٨.٠٠٠		
			الصافي	صفر				
			الإجمالي	٧				
الدرجة الكلية	٣٨.٠١	١٤.٨١	الترتيب السالبة	صفر	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٣٧١	...
	٦٠.٩١	٢.٧٧	الترتيب الموجبة	٧	٤.٠٠٠	٢٨.٠٠٠		
			الصافي	صفر				
			الإجمالي	٧				

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى لأبعاد قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بعد لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدى، أي أن متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدى في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لقائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بعد أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

أن التدريب على استخدام برامج التعليم عن بعد يحسن من أداء المعلم ومهاراته التدريسية وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج عدة دراسات ويتضح ذلك في أن برامج التعليم عن بعد الفعالة تعتمد على التقنيات والتعاون المتبادل مع أولياء الأمور، المقدم من خلال طرق تفاعلية متزامنة وغير متزامنة (Parmigiani et al. (2021)، كما أن التعليم عن بعد يوفر عملية تعليمية تفاعلية وهو ما أكدت عليه دراسة (Güvercin, Kesici & Akbaşlı (2021) مما يحسن من أداء المعلم، أن التعليم عن بعد يساهم في إدارة الفصل من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب وهو ما أكدته دراسة (Mulyanti, Purnama & Pawianto et al. (2020) من أهمية توظيف التعليم عن بعد في التدريس الجماعي، وافقت نتائج هذا الفرض مع دراسة (Siouliet al.(2020) التي أظهرت أهمية تدريب معلمي ذوي صعوبات التعلم على استراتيجيات التدريس عن بعد، والتي توضح الحالة الإيجابية والتعاون بين أولياء الأمور والمعلمين من خلال التعليم عن بعد.

التحقق من نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات معلمي الدمج في المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتبقي على قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بعد" واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكسون " W " والجدول (١٠) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١٠)

اختبار ويلكسون وقيمة Z ودالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى والتبقي لدى المجموعة التجريبية على قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بعد (ن=٧)

الترتيب	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القياس القبلي/البعدى	الحد	الرتب متوسط	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
١	البعدى	٢٦.٧٦	٠.٤٩	الرتب السالبة	٣	٣.٠٠٠	٩.٠٠٠	٠.٤٤٧	غير دالة
	التبقي	٢٦.٥٧	٠.٧٩	الرتب الموجبة	٢	٣.٠٠٠	٦.٠٠٠		
	التبقي	٢٦.٥٧	٠.٧٩	التساوي	٢				
٢	البعدى	٢٢.٥٧	٠.٥٣	الرتب السالبة	٦	٦.٠٠٠	٦.٠٠٠	١.٠٠٠	غير دالة
	التبقي	٢٢.٨٦	٠.٣٨	الرتب الموجبة	١	٦.٠٠٠	٦.٠٠٠		
	التبقي	٢٢.٨٦	٠.٣٨	التساوي	١				
٣	البعدى	١٩.٧٦	٠.٤٩	الرتب السالبة	٦	٦.٠٠٠	٦.٠٠٠	١.٠٠٠	غير دالة
	التبقي	١٩.٥٧	٠.٥٣	الرتب الموجبة	١	٦.٠٠٠	٦.٠٠٠		
	التبقي	١٩.٥٧	٠.٥٣	التساوي	١				
٤	البعدى	٢٦.٠٠	١.٠٠٠	الرتب السالبة	٦	٦.٠٠٠	٦.٠٠٠	١.٠٠٠	غير دالة
	التبقي	٢٦.٥٧	٠.٥٣	الرتب الموجبة	١	٦.٠٠٠	٦.٠٠٠		
	التبقي	٢٦.٥٧	٠.٥٣	التساوي	١				
٥	البعدى	٩.٥٧	٠.٤٩	الرتب السالبة	٣	٣.٠٠٠	٩.٠٠٠	٠.٣٣٣	غير دالة
	التبقي	٩.٧٦	٠.٤٩	الرتب الموجبة	١	٤.٠٠٠	٦.٣٠٠		
	التبقي	٩.٧٦	٠.٤٩	التساوي	١				
٦	البعدى	٢٦.٥٧	١.٠٠٠	الرتب السالبة	٦	٦.٠٠٠	٦.٠٠٠	١.٠٠٠	غير دالة
	التبقي	٢٦.٢٩	٠.٧٦	الرتب الموجبة	١	٦.٠٠٠	٦.٠٠٠		
	التبقي	٢٦.٢٩	٠.٧٦	التساوي	١				
٧	البعدى	١٠.١.٥٧	٢.٧٧	الرتب السالبة	٣	٣.٠٠٠	٩.٠٠٠	٠.٣٣٣	غير دالة
	التبقي	١٠.١.٢٣	٢.٧٧	الرتب الموجبة	١	٤.٠٠٠	٦.٣٠٠		
	التبقي	١٠.١.٢٣	٢.٧٧	التساوي	١				

يتضح من الجدول (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على قائمة ملاحظة مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

أن التدريب على استخدام برامج التعليم عن بُعد يحسن بشكل مستمر من أداء المعلم ومهاراته التدريسية وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج عدة دراسات ويتضح ذلك في أن هناك احتياج مستمر للمعلمين للتدريب على التقنيات الجديدة في التعليم فقد أظهرت دراسة (Eşici et al. (2021 أن المعلمين بحاجة إلى الدعم النفسي والتدريب أثناء الخدمة ودعم البنية التحتية، لديهم احتياج لمزيد من الدعم والتدريب على الأنشطة التربوية وتوظيفها من خلال التعليم عن بُعد، كما أن استخدام التعليم عن بُعد حقق رضا للمعلمين عن توظيفه في العملية التعليمية مما جعل هناك استمرارية في تطبيقه وهذا ما أكدته دراسة (Battistin et al. (2020 من أن هناك مستوى عالي جداً من الرضا عن هذا النهج الجديد.

ج: مناقشة النتائج:

استهدفت الدراسة الحالية معرفة فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لمعلمي الدمج. وقد أثبت البرنامج الذي تم استخدامه في الدراسة الحالية فاعليته في تحسين مهارات الأداء التدريسي في التعليم عن بُعد لمعلمي الدمج حيث تم تدريب المعلمين المشاركين على كيفية توجيه الطالب المدمج إلى مفهوم إدارة التعلم والاستعداد اليومي المسبق لعملية التعلم، والتي تعتمد على رغبته وجدته في التعلم، ووضع جدول زمني لتابعة المقررات الدراسية اليومية وفق خطة الوزارة، وتحفيز التعلم الذاتي للطلاب المدمجين، وتمكينه من الوصول إلى المعلومة والتحكم بها، وتشجيعه على التواصل والاستفسار عن المعلومات من المعلمين لدعم تعلمه، والتقويم المستمر لخطوات تنفيذ التعليم عن بُعد من خلال الحصول على التغذية الراجعة اللازمة، والدعم الأسري اللازم لتخطي أزمة الاتصال والتواصل. كما تم تدريب معلمي الدمج المشاركين على تفعيل تقنيات التعليم عن بُعد داخل أداؤهم التدريسي وذلك من خلال:

- 1- تنظيم المحتوى التعليمي: وكيفية تبني تصميماً تعليمياً لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطلاب التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة.
- 2- اختيار الوسائل التعليمية المناسبة: وفي التعليم عن بُعد يتحدد اختيار الوسائل التعليمية باختيار البرمجية التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعالة والمنشرة بين الطلبة.
- 3- آلية تحديد أدوات القياس: لأن التعليم عن بُعد يعاني من ضعف في موثوقية التقويم وصعوبة ضبط تنفيذ الاختبارات، وتعذر عملية المراقبة تفادياً للغش، فقد يلجأ معلمي الدمج إلى التقويم التكويني خلال التفاعل مع الطلبة، أو استخدام التقويم الحقيقي.
- 4- كيفية تفريد التعلم وتلبية احتياجات وأنماط التعلم المختلفة: وذلك بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلبة، ومراعاة كفاياتهم الحاسوبية، ومراعاة ظروفهم من حيث أوقات الدراسة واختلاف جودة الشبكات والأجهزة لديهم.
- 5- النمو المهني: وتحسين المعلم باستمرار كفاياته الإلكترونية، وتحسين مستوى الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم.

توصيات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية يمكن تقديم بعض التوصيات والتطبيقات التربوية التي قد تساهم في تحسين العملية التربوية، ومنها ما يلي:
١. ضرورة تعديل الأفكار والمفاهيم الخاطئة عن التعليم عن بُعد والتي قد يعتنقها معلمي الدمج، فهذه الأفكار تؤدي إلى عدم قدرة المعلم على التعامل مع برامج التعليم عن بُعد، مما يضعف فاعليته.
 ٢. أهمية تدريب معلمي الدمج على كيفية مساعدة ذوي الإعاقة في اكتساب المهارات المختلفة من خلال التعليم عن بُعد.
 ٣. لابد للوالدين أن يكون لهما دور كبير في تحقيق الشراكة بين الأسرة والمدرسة والاهتمام بكل ما من شأنه أن يرتقى بالابن من ذوي الإعاقة.
 ٤. ضرورة اهتمام وسائل الإعلام المختلفة بالتعليم عن بُعد، تقديم برامج ثقافية عامة حول التعليم عن بُعد وكيفية توظيفها في تدريب ذوي الإعاقة.
 ٥. استثمار التوجهات الإيجابية للطلبة ولأعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني، ووضع خطط وبرامج للاستفادة من هذه التوجهات، وإعطاء دورات تدريبية في مجال التعليم عن بُعد لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
 ٦. تدريب وتشجيع معلمي الدمج على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات الإلكترونية والبريد الإلكتروني، نظراً أن كثير من الطلبة لديهم خدمة الإنترنت في البيوت.
 ٧. تأكيد ضرورة الاهتمام بإدخال أسلوب التعليم عن بُعد، والقيام بنشر ثقافة التعليم عن بُعد بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.
 ٨. توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم عن بُعد وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون انتشاره في النظام التعليمي بمختلف المراحل والمجالات.
 ٩. يجب على الجامعة القيام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية التعليم عن بُعد في ظل وجود ظروف قاسية وعقد المؤتمرات والندوات من أجل تطوير التعليم عن بُعد والنهوض به.
 ١٠. ضرورة قيام الجامعة بطرح مواد تكسب الطالب مهارات واستراتيجيات التدريس عن بُعد من أجل تسهيل عملية التفاعل والاستفادة من قبل الطلبة مع المواد التعليمية المعروضة إلكترونياً.

١٤. عادل، العدل(٢٠١٢). صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
١٥. عادل، عبد الله(٢٠٠٢). جداول النشاط المصورة للأطفال التوحيدين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقلياً، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة،(٢)، القاهرة، دار الرشاد.
١٦. عبد الحميد، بسيوني(٢٠٠٧). التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
١٧. عبد الرقيب البحيري(٢٠٠٤). نموذج مقترح لدمج المتخلفين عقلياً ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية مع العاديين، المؤتمر السنوي الحادي عشر، مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس. ٢٥-٢٧ ديسمبر ٢٠٠٤. ص ٨٩٩-٩١٧.
١٨. عبد المطلب، القرطي(٢٠١٠). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام: دواعيه وفوائده وأشكاله ومتطلباته مستقبل إعداد المعلم في كليات التربية وجهود الجمعيات العلمية في عمليات التطوير بالعالم العربي، مج ٢، حلوان: كلية التربية، جامعة حلوان، ٣٨٧-٤١٤.
١٩. فهد، ملحم(٢٠٢٠). اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف جهاز التابلت لتعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الأردنية. مجلة الفنون و الأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع(٦)، ٢٣١ - ٢٤٤ .
٢٠. الكريطي، رياض ومنهي، مرتضى(٢٠١٤). واقع استخدام التقنيات التربوية في صفوف التربية الخاصة في محافظة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل، مج ١، ع ١٨، ٤٨٢-٤٩٨.
٢١. كمال، زيتون(٢٠٠٩). التدريس نماذجه ومهاراته. القاهرة: عالم الكتاب.
٢٢. مركز مكافحة الفيروسات والأوبئة بجيانغسو - الصين بالتعاون مع دار نشر العنقاء التعليمية بجيانغسو(ترجمة) أمين، مصطفى(٢٠٢٠). دليل الوقاية من فيروس كوفيد ١٩ للموظفين وأماكن العمل، القاهرة: بيت الحكمة للاستثمارات الثقافية.
٢٣. نادية، سمعان و عفاف، عطية(٢٠٠٩). برنامج تدريبي مقترح لتنمية التفكير التأملي ومستوياته لدى الطالب معلم العلوم، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مج ١٢، ع ٤، ١-٤١.
٢٤. نصير، الزبيدي(٢٠١٠). الولايات المتحدة الأمريكية وإدارتها للأزمات الدولية دراسة تحليلية تطبيقية. رسالة دكتوراه فلسفة في العلوم السياسية. جامعة st.clements العالمية، بغداد، العراق.
٢٥. نضال، حماد(٢٠٢٠). أثر تطبيق اقتصاد المعرفة على ذوي الإعاقة في السودان. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، مج ٤، ع ١١، ١٧١-٢٠٠.
٢٦. نعيمة، محمد(٢٠٢١). تصور مقترح لتفعيل التعلم عن بُعد لدى المعاقين سمعياً في ضوء مجتمع المعرفة. مجلة التربية الخاصة، مج ١٠، ع ٣٤، ٩٨-١٣٠.
٢٧. هالة رمضان، ريهام محي الدين، منى بدير، أماني فوزي، عبدالله سليمان، عهد عبد الوهاب، مها عبد الحكيم(٢٠٢٠). التعليم عن بُعد في مصر وأزمة فيروس كورونا المستجد(مرحلة التعليم الأساسي) المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية المصري.
٢٨. هلا، السعيد(٢٠١١). الدمج بين جدية التطبيق والواقع. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٩. يسري، عفيفي و عماد، كاشكو و أماني، الموجي و أميمة، عفيفي(٢٠١٦). برنامج مقترح للتنمية المهنية قائم على التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي العلوم بمرحلة التعليم الأساسي في غزة واتجاههم نحو المهنة. العلوم التربوية، ع ٣، ج ٣.
30. Aloizou, V., Chasiotou, T., Retalis, S., Daviotis, T., & Koulouvaris, P. (2021). Remote learning for children with Special Education Needs in the era of COVID-19: Beyond tele-conferencing sessions. *Educational Media International*, 1-21.
31. Aamos, R. (2021). Teaching and supporting students with special-educational needs at distance during the COVID-19 school closures in Finland: Special needs teachers' experiences. □
32. Agha, M., & Agha, R. (2020). The Socio-Economic Implications of the Coronavirus and COVID-19 Pandemic: A Review. URL: <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7162753/>[last checked 2020-10-22]. □
33. Alawajee, O. A., & Almutairi, H. A. (2022). Level of readiness for in-class teaching among teachers of students with special educational needs: post-COVID-19. *Eurasian Journal of Educational Research*, 98(98), 1-20.
34. Anderson, T., & Rourke, L. (2005). Videoconferencing in kindergarten-to-grade 12 settings: A review of the literature. Edmonton: Alberta Education. □
35. Andrews, Lanna (2002). Preparing general education pre – service teachers for Inclusion: Web-enhanced case-based Instruction. *Journal of Special Education Technology*, 17(30), 27 - 35. □
36. Aytaç, T. (2020). The problems and opinions of school administrators during COVID-19 pandemic: A qualitative study from Turkey. *European Journal of Educational Sciences*, 7(4), 57-79.
37. Azoulay, U. (2020, November 11). Global Education Coalition. UNESCO. <https://en.unesco.org/covid19/educationresponse/globalcoalition>.
38. Baksa, T., & Luić, L. (2020, November). From face- to- face to remote learning in times of COVID 19 crisis in croatia. In *Proceedings of ICERI2020 Conference (Vol. 9, p. 10th)*.
39. Battistin, T., Mercuriali, E., Zanardo, V., Gregori, D., Lorenzoni, G., Nasato, L., & Reffo, M. E. (2020). Distance support and online intervention to blind and visually impaired children during the pandemic COVID-19. *Research in Developmental Disabilities*, 108, 103816.
40. Branstetter, R. (2020). How teachers can help students with special needs navigate distance learning.

41. Bryant, J., Chen, L. K., Dorn, E., & Hall, S. (2020). School-system priorities in the age of coronavirus. McKinsey Insights.
42. Capuano, D., De Monte, M. T., Groves, K. M., Roccaforte, M., & Tomasuolo, E. (2011). A Deaf-centred E-Learning Environment (DELE): challenges and considerations. *Journal of Enabling Technologies*, 5(4), 257-263.
43. Catalano, A. (2014). Improving distance education for students with special needs: A qualitative study of students' experiences with an online library research course. *Journal of Library & Information Services in Distance Learning*, 8(1-2), 17-31.
44. Cipriano, C., Rappolt-Schlichtmann, G., & Brackett, M. A. (2020). Supporting school community Wellness with Social and Emotional Learning(SEL) during and after a pandemic. Edna Bennet Pierce Prevention Research Center, Pennsylvania State University.
45. Cooper, J. E., Kurtts, S., Baber, C. R., & Vallecorsa, A. (2008). A model for examining teacher preparation curricula for inclusion. *Teacher Education Quarterly*, 35(4), 155-176.
46. Drigas, A. S., Vrettaros, J., Stavrou, L., & Kouremenos, D. (2004). E- learning Environment for Deaf People in the E-commerce and New Technologies Sector. *WSEAS Transactions on Information Science and Applications*, 1(5), 1189-1196.
47. Erickson, M. J., & Larwin, K. H. (2016). The Potential Impact of Online/Distance Education for Students with Disabilities in Higher Education. *International Journal of Evaluation and Research in Education*, 5(1), 76-81.
48. Eşici, H., Ayaz, A., Yetim, D., Yastı, S. Ç., & Bedir, N. (2021). Teachers in COVID-19 period: Psychological effects, practices and career needs. *Turkish Journal of Education*, 10(2), 157-177. □
49. Flanagan Bouck & Richard. (2013). Middle School Special Education Teachers' Perceptions and Use of Assistive Technology in Literacy Instruction, *Assistive technology: the official journal of RESNA*, 25(1), 24 30.
50. Glessner, M. M., & Johnson, S. A. (2020). The experiences and perceptions of practicing special education teachers during the COVID-19 pandemic. *The Interactive Journal of Global Leadership and Learning*, 1(2), 4. □
51. Grater-Nakamura, C. (2016). Experiences of Deaf and Hard of Hearing Students in Undergraduate and Graduate Students in Distance Education.

52. Gür, H., & Filiz, A. (2022). Parents' Views on Distance Education during the COVID-19 Pandemic. *Journal of Educational Technology and Online Learning*, 5(1), 84-104.
53. Güvercin, D., Kesici, A. E., & Akbaşlı, S. (2021). Distance education experiences of teacher-parents during the COVID-19. *Athens Journal of Education*, 1-21.
54. Holden, J. T., & Westfall, P. J. L. (2007). An instructional media selection guide for distance learning. Online Submission.
55. Hurwitz, Sarah; Garman-McClaine, Blaine; Carlock, Kane. "Special Education for Students with Autism during the COVID-19 Pandemic: Each Day Brings New Challenges". *Autism: The International Journal of Research and Practice*, 2022, 26.4: 889-899.
56. Jalali, M., Shahabi, S., Bagheri Lankarani, K., Kamali, M., & Mojgani, P. (2020). COVID-19 and disabled people: perspectives from Iran. *Disability & Society*, 35(5), 844-847.
57. Kanitkar, A. S. (2010). Effectiveness of employing multimedia principles in the design of computer-based math tutorials for students with learning disabilities (Doctoral dissertation, University of Kansas).
58. Karakaya, F., Adigüzel, M., Üçüncü, G., Çimen, O., & Yılmaz, M. (2021). Teachers' views towards the effects of Covid-19 pandemic in the education process in Turkey. *Participatory Educational Research*, 8(2), 17-30. □
59. Karasel, N., Bastas, M., Altınay, F., Altınay, Z., & Dagli, G. (2020). Distance Education for Students with Special Needs in Primary Schools in the Period of CoVid-19 Epidemic *Propósitos y Representaciones*, 8(3), e587. doi: <http://dx.doi.org/10.20511/pyr2020.v8n3.587>.
60. Kearsley, G., Lynch, W., & Wizer, D. (1995). The effectiveness and impact of online learning in graduate education. *Educational Technology*, 35(6), 37-42.
61. Khwaldeh, S., Matar, N., & Hunaiti, Z. (2007). Interactivity in deaf classrooms using centralised E-learning system in Jordan. *PGNet*, ISBN, 1-9025.
62. Kim, J. Y., & Fienup, D. M. (2022). Increasing access to online learning for students with disabilities during the COVID-19 pandemic. *The Journal of Special Education*, 55(4), 213-221. □
63. Klemes, J., Epstein, A., Zuker, M., Grinberg, N., & Ilovitch, T. (2006). An assistive computerized learning environment for distance learning students with learning disabilities. *Open Learning: The Journal of Open, Distance and e-Learning*, 21(1), 19-32.

64. Koçoglu, E., & Tekdal, D. (2020). Analysis of distance education activities conducted during COVID-19 pandemic. *Educational Research and Reviews*, 15(9), 536-543.
65. Letzel, V., Pozas, M., & Schneider, C. (2020). Energetic students, stressed parents, and nervous teachers: A comprehensive exploration of inclusive homeschooling during the COVID-19 crisis. *Open Education Studies*, 2(1), 159-170.
66. Lombaert, E., Veevaete, P., Schuurman, D., Hauttekeete, L., & Valcke, M. (2006). A special tool for special children: creating an ICT tool to fulfil the educational and social needs of long-term or chronic sick children. *Current developments in technology-assisted education*, 2, 1075-1080.
67. Ludlow, Barbara L. (2003): An international outreach model for preparing early interventionists and early childhood special educators. *Infant and Young Children*, 16 (3), 238 - 248.
68. Mitchell, C. (2020). Bridging distance for learners with special needs. *Education Week Spotlight on Bilingualism and Remote Learning 2020*. □
69. Moisey, S. D. (2004). Students with disabilities in distance education: Characteristics, course enrollment and completion, and support services.
70. Mulyanti, B., Purnama, W., & Pawinanto, R. E. (2020). Distance learning in vocational high schools during the covid-19 pandemic in West Java province, Indonesia. *Indonesian Journal of Science and Technology*, 271-282.
71. Narzisi, A. (2020). Handle the autism spectrum condition during Coronavirus (COVID-19) stay at home period: Ten tips for helping parents and caregivers of young children. *Brain sciences*, 10(4), 207-211.
72. Naumova, T. A., Vytovtova, N. I., Mitiukov, N. W., & Zulfugarzade, T. E. (2017). Model of Distant Learning Educational Methods for the Students with Disabilities. *European Journal of Contemporary Education*, 6(3), 565-573.
73. Ng, C. K., Liew, Y. T., Saripan, M. I., & Noordin, A. F. A. N. K. (2008). Flexi E-Learning System: disabled friendly education system. *Eur J Soc Sci*, 7(2), 120-127.
74. Nusser, L. (2021). Learning at home during COVID-19 school closures—How do German students with and without special educational needs manage? *European Journal of Special Needs Education*, 36(1), 51-64.

75. Onyema, E. M., Eucheria, N. C., Obafemi, F. A., Sen, S., Atonye, F. G., Sharma, A., & Alsayed, A. O. (2020). Impact of Coronavirus pandemic on education. *Journal of Education and Practice*, 11(13), 108-121. □
76. Page, A., Charteris, J., Anderson, J., & Boyle, C. (2021). Fostering school connectedness online for students with diverse learning needs: Inclusive education in Australia during the COVID-19 pandemic. *European Journal of Special Needs Education*, 36(1), 142-156.
77. Pappas, M. A., Demertzi, E., Papagerasimou, Y., Koukianakis, L., Kouremenos, D., Loukidis, I., & Drigas, A. S. (2018). E-Learning for deaf adults from a user-centered perspective. *Education Sciences*, 8(4), 206- 221.
78. Parmigiani, D., Benigno, V., Giusto, M., Silvaggio, C., & Sperandio, S. (2021). E-inclusion: online special education in Italy during the Covid-19 pandemic. *Technology, pedagogy and education*, 30(1), 111-124.
79. Passanisi, A., Buzzai, C., Romano, A., Muscarà, M., & Pace, U. (2021). Special education teachers: the role of problem-solving coping strategies in the relationship between thinking styles and distance education attitudes. *European Journal of Special Needs Education*, 1-15, doi.org/10.1080/08856257.2021.2013549.
80. Periša, M., Peraković, D., & Remenar, V. (2012, January). Guidelines for developing e-learning systems for visually impaired. In *International Conference on Computers Helping People with Special Needs*.
81. Petretto, D. R., Carta, S. M., Cataudella, S., Masala, I., Mascia, M. L., Penna, M. P., ... & Masala, C. (2021). Some Lessons Learned in the Use of Distance Learning with Students with Special Educational Needs during COVID-19 Outbreak. *Education Sciences*, 11(3), 108.
82. Rice, M., & Dykman, B. (2018). The emerging research base for online learning and students with disabilities. *Handbook of research on K-12 online and blended learning*, 189-206. □
83. Saba, K. T. (2005). Hybrid model for e- learning at virtual university of Pakistan, *The Journal of e- learning*, 3(1), 67- 76.
84. Safta-Zecheria, L. (2020). Challenges posed by COVID-19 to the health of people with disabilities living in residential care facilities in Romania. *Disability & Society*, 35(5), 837-843. □

85. Sakarneh, M. A. (2021). The impact of COVID-19 and lockdown on families of students with special education needs. *Kıbrıslı Eğitim Bilimleri Dergisi*, 16(3), 1010-1020. □
86. Sayman, D., & Cornell, H. (2021). " Building the Plane While Trying to Fly:" Exploring Special Education Teacher Narratives during the COVID-19 Pandemic. *Planning and Changing*, 50, 191-207.
87. Simons, M. C., Pulliam, D., & Hunt, J. A. (2022). The Impact of the COVID-19 Pandemic on Veterinary Clinical and Professional Skills Teaching Delivery and Assessment Format. *J Vet Med Educ*, 6, (2), 2586 - 2596.
88. Siouli, S., Makris, S., Romanopoulou, E., & Bamidis, P. P. (2020). Living with Learning Difficulties: Two Case Studies Exploring the Relationship Between Emotion and Performance in Students with Learning Difficulties. In *Addressing Global Challenges and Quality Education: 15th European Conference on Technology Enhanced Learning, EC-TEL 2020, Heidelberg, Germany, September 14–18, 2020, Proceedings* (pp. 131-143).
89. Sonnenschein, S., Stites, M. L., Grossman, J. A., & Galczyk, S. H. (2022). "This will likely affect his entire life": Parents' views of special education services during COVID-19. *International Journal of Educational Research*, 112, 101941. □
90. Supratiwi, M., Yusuf, M., & Anggarani, F. K. (2021). Mapping the challenges in distance learning for students with disabilities during COVID-19 pandemic: Survey of special education teachers. *International Journal of Pedagogy and Teacher Education*, 5(1), 11-18. □
91. Toquero, C. M. D. (2021). 'Sana all'inclusive education amid COVID-19: Challenges, strategies, and prospects of special education teachers. *International and Multidisciplinary Journal of Social Sciences*, 10(1), 30-1.
92. UNESCO (2005): changer les methods d'enseignemet: comme solution ala divers it enter lee eves Im primerie de l` UNICCO France.
93. UNESCO (2020, April). COVID-19 Education Response, TVET Systems and labour markets.
94. UNESCO (2020, March 27). Teacher Task Force calls to support 63 million teachers touched by the COVID-19 crisis. UNESCO. From: <https://en.unesco.org/news/teacher-task-force-calls-support-63-million-teachers-touched-covid-19-crisis>.

95. Wadley, G., Vetere, F., Hopkins, L., Green, J., & Kulik, L. (2014). Exploring ambient technology for connecting hospitalised children with school and home. *International Journal of Human-Computer Studies*, 72(8-9), 640-653.□
96. West, R. M., Nagler, M., & Piopiunik, M. (2020). How the Coronavirus Crisis May Improve Teacher Quality: Recession Hiring Boosts Teacher Quality and Student Learning? *Education Next*, 20(4), 56-63.
97. Williams, R. L. (2020). *Special Education Teacher Experiences and Efficacy During a Pandemic (Covid-19)* (Doctoral dissertation, The University of Arizona).
98. Wright, K. (2000). Perceptions of on-line support providers: An examination of perceived homophily, source credibility, communication and social support within on-line support groups. *Communication Quarterly*, 48(1), 44-59.
99. Yazcayir, G., & Gurgur, H. (2021). Students with Special Needs in Digital Classrooms during the COVID-19 Pandemic in Turkey. *Pedagogical Research*, 6(1), 1-10.
100. Yulia, H. (2020). Online learning to prevent the spread of pandemic coronavirus in Indonesia. *ETERNAL (English Teaching Journal)*, 11(1).
101. Zhu, X., & Liu, J. (2020). Education in and after Covid-19: Immediate responses and long-term visions. *Postdigital Science and Education*, 2(3), 695-699.